مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

١٨

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويبقى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء "على الغاياتى"

٧ — على هامش الحج:

ماديات ومعنويات

اذا كان الطريق من جدة الى مكة المكرمة لا بأس به ، فانه كذلك لا بأس به من مكة المكرمة الى منى وعرفات والمزدلفة . ولكن الطريق من جدة الى المدينة المنورة لا يزال على حالته السيئة ، كله بأس وشدة ويأس . وكم سمعنا قبل ذلك مثل ذلك ، ومع ذلك فأنت اعلم بما هنالك .

ولكن امن المستحيل على الدولة العربية السعودية الناهضة ، وعلى رجالها العاملين ، وامرائها المجددين ، ان يصلحوا هـذا الطريق ، ويقوا الحجاج والمسافرين شر المتاعب والارزاء ؟ اننا نعتقد انهم قادرون على اصلاحه اصلاحا تاما فى وقت قصير . ولو فعلوا ذلك لأحسنوا الى انفسهم ، والى بلادهم ، والى سائر المسلمين . فهل هم فاعلون ؟ اننا لنرجو ونرتقب .

ولقد كان اغتباطنا عظيما بميناء جدة الجديد ، فقد اوشك ان يتم ، وسترسو البواخر على رصيفه مباشرة فى الموسم المقبل باذن الله . وفى ذلك تسهيل وراحة يقابلها الحجاج بالحمد والشكر .

اما الغلاء فحدث عنه ولا حرج ، واما التراب والذباب وما اليهما من اسباب ومسببات ، فهى شؤون تدعو الى الشجون ، ولكن الطفرة محال كما قال لنا قديما الشيخ محمد سرور الصبان . على اننا لا نفتر عن المطالبة بتحسين الاحوال ، وعدم الاكتفاء بمعسول الاقوال . ومشروعات الاصلاح الكبرى كادخال الماء والنور فى المنازل ، وانشاء المجارى ، وتعبيد الطرق ، وغرس الاشجار ، كفيلة لو تمت بازالة كثير من دواعى النقد والشكوى ، ولا ريب فى ان الحكومة السعودية بما افاء الله عليها من نعمة البترول تستطيع الآن القيام بكل هذه المشروعات بدون كبير عناء . وهى تفكر فعلا فى ذلك ، ولكن المهم عندنا الا يقف الامر عنـد حد التفكير ، بل تجب المبادرة بالتنفيذ ، وما ذلك عليها بعزيز .

بقيت مسألة تجديد الحرم المكى وتوسيعه حتى يشمل المسعى ، وهى مسألة كثر الحديث فيها فى الاعوام الاخيرة ، كما كثرت بشأنها الدعاية والادعاء من بعض الأثرياء . وفى رأينا انها تهم العالم الاسلامى باسره ، وانه يستطيع تنفيذها فى سهولة ويسر ، لو صحت النية واتفق الرأى . وما اربعة ملايين او عشرة ملايين من الجنيهات بالشىء الكثير على الحكومات والشعوب الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها . فليت شعرى هل آن الاوان للبدء فى العمل ، وتحقيق هذا الامل ؟

ان هذه كلها واشباهها من الماديات تلفت نظر الحاج وتشغل حيزا من فكره ، ولكنها تتضاءل جدا بجانب المعنويات التى يشعر بها فى كل خطوة يخطوها فى تلك الديار الكريمة والاماكن المقدسة ، فهى مليئة بالذكريات المجيدة ، والانفاس الطاهرة ، ولولا هذه المعنويات لما احتمل احد كل هذه المشاق ، ولما حل وارتحل فى سبيل الله ورسوله وهو مطمئن النفس ، رضى الفؤاد . وان المتأمل فى الطائفين ببيت الله الحرام ليكاد يراهم ارواحا هائمة فى حبه جل جلاله ، تجردت عن المادة ، وسمت عن سفاسف الحياة الدنيا . وهذا ايضا هو الشأن فى السعى بين الصفا والمروة . ولكننا شاهدنا ما عكر علينا صفو العبادة ، ودعا الناس الى السخط والضجيج ، ذلك هو سير السيارات التابعة للقصر الملكى فى المسعى ومضايقة الساعين والساعيات بشتى انواع المضايقات . وهو ما نوجه اليه انظار المسئولين .

واذا ذكرنا المعنويات ، فلنذكر الروحانية ، ولنذكر النور عند الروضة النبوية ، وعند قبر الرسول العظيم عليه الصلاة والسلام . انك لتشعر فى هذه الرحاب الكريمة بان الملائكة حقا تدعوك وتحدوك ، وان محمدا يناديك ويناجيك ، وان الله قد رفعك الى السموات العلى ، وكشف لك عن اسرار ملكه وملكوته ، سبحانه وتعالى ، وصلى وسلم الله على نبيه ومصطفاه ...

على الغاياتى

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

اعتداء هولندا :

« اعتدت هولندا على اندونيسيا » ... هذا هو خبر الاسبوع بلا نزاع ، وقد كان له فى الشرق العربى والعالم الاسلامى من الأثر ما لأهم الانباء الاخرى التى تتعلق مباشرة بالشرق والاسلام .

ان هولندا دولة ولكنها كسيحة لا يد لها تبطش بها ولا اقدام تسير عليها ولا حتى عقل يسيرها .. فكيف اذن استطاعت ان تدبر هذا الاعتداء الاثيم على اندونيسيا ؟ لا شك ان بقية الدول الاستعمارية قد امدتها بالسلاح الكافى والعتاد الكثير لكى تستطيع ان تعتدى على اندونيسيا .

الدكتور سوكارنو ، رئيس الجمهورية الاندونيسية المستقل

ان اندونيسيا الشهيدة كافحت كفاحا مرا فى سبيل نيل مطالبها المشروعة واستصرخت هيئة الامم المتحدة التى قامت لاقرار العدل ان تمنع عنها الاعتداء الغاشم فاكتفت الهيئة الوقورة بارسال لجنة التوفيق . وماذا يكون شأن لجنة توفق بين آكل ومأكول الا ان تهون على المأكول نكبته ؟

لقد استطاعت هيئة الامم المتحدة « على الضعاف » ان تيسر لهولندا بالعوبة لجنة التوفيق هذه الكثير من الوقت بحيث استطاعت انجلترا وامريكا ان تمداها بالسلاح الكافى للاجهاز على اندونسيا .

اننا نعيش فى عصر القوة وويل لمن لا يتسلح للنصر باسلحته . ونعيش فى عصر الغدر والخيانة والنذالة ، وويل لمن لا يتسلح بالحذر والريبة واليقظة .

ان اندونيسيا التى كافحت وخسرت ملايين الارواح فى سبيل حريتها تعاود اليوم كفاحها من اجل استكمال هذه الحرية ، وهى باذن الله وبرغم الانجلو ـ امريكان والهولنديين ومساعديهم اجمعين واصلة الى اهدافها .

وان العالم العربى والاسلامى يبارك هذا الجهاد العظيم ويأسف اشد الاسف لانه لا يستطيع ان يعاون اخوانه المجاهدين فى اندونيسيا معاونة مادية فوق العون الادبى التام الذى يبديه نحوهم .

ان هولندا بلد تافه ولكنها شىء يستطيع ان يعتد به اذا آزرته امريكا وانجلترا . ونحن كثير والحمد لله ، ولكننا متباعدون ، متنافرون . ولو ان العالم الاسلامى قد اجتمعت كلمته ، وتوحد صفه لاصبح قوة يعتد بها فى الميدان العالمى ، ولاحجمت هولندا وامثالها عن التفكير فى مثل هذا الاعتداء الظالم ، ولما فكر الانجلو ـ امريكان فى مساعدتها ان هى اعتدت ، ولكن تفرقنا هو الذى يطمع الاعداء فينا ، واغتيالهم مجتمعين لكل منا على حدة هو الذى يسهل لهم هزيمتنا .

اننا نرجو ان يتم قريبا جمع شمل العالم الاسلامى ليكون قادرا على الدفاع عن نفسه .

حقق الله هذا الامل .

السودان :

لا تزال حكومة السودان ماضية فى عنفها واضطهادها للعناصر الوطنية فى جنوب الوادى ولا زال الشمال يغط فى نومه كأن شيئا لا يحدث .

والواقع اننا مطالبون بعمل جدى حازم يوقف هذه الاجراءات الشاذة ، وان لم يكن فى وسعنا ان نسير جيشنا لتخليص السودان فلا اقل من ان ندع الالسنة والاقلام تدافع عن السودان فى الوادى وفى خارجه لاسيما فى المجتمعات الدولية .

حديث المجالس

مقاومة العنف والارهاب

معروف ان الحرية الشخصية مكفولة بالدستور والقوانين ، ومفهوم ان للمصريين حق تأليف الجمعيات ، وان لكل من له نزوع للخدمة العامة ان يدلى برأيه وان يجمع حوله المجاهدين والانصار لتأييد هذا الرأى حتى يصبح عقيدة الامة وسياستها فى الحكم . بل واكثر من ذلك نعتقد انه ما من احد لا يرحب باليوم الذى يصبح فيه القرآن دستور الدولة ، والشرع الحكيم قوانينها ، ولكن الدعوات الطيبة لا يصح ان تقترن باعمال العنف والارهاب ، والاوجب مقاومة هذه الاعمال .

قد يكون هناك من يقول : لم يأخذون البرىء بذنب الظالم ؟ ولم لا يقتصر الامر على مرتكبى الجرائم ؟ وهذا صحيح ، ولكن يشترط الا تتأذى مصالح البلاد العليا ، والا يكون هناك خطر يهدد سلامة الدولة .

ومامن احد يستطيع ان ينكر وجود نزعات انقلابية فى هذه البلاد ، ووقوع حوادث لا يرضى عنها العقلاء ولا يقرونها ، وان البواعث الدافعة اليها ولو كانت بواعث شريفة تستغل ضد مصر استغلالا شنيعا فى الخارج .

ولقد كنت فى باريس قبيل انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة ، ولمست بنفسى الدعاية الواسعة النطاق التى يثيرها الصهيونيون ضدنا ، ويشترك فيها بعض الاجانب الذين اثروا من مصر ، وبعض اليهود الذين يحملون جوازات سفر مصرية . وقرأت القصص التى كانت تنشرها صحف فرنسا ، وذهبت الى بعض البلاد الاوربية الاخرى ، فوجدت نفس هذه الدعاية منتشرة فى ايطاليا وسويسرا وهولندا وغيرها ، حتى اعتقد الاوربيون على الاطلاق ان الناس يذبحون فى الشوارع كل من يقع فى ايديهم من الاجانب ايا كانت جنسيته ، وان المحال تنسف ، وان الدولة المصرية قد فقدت سلطانها على الجماهير ، وان رجل الشارع هو الذى يحكم . ولقد كنا نقرأ تلك الأكاذيب والمفتريات ، فنتميز من الغيظ . وللاسف استطاع اعداؤنا المجرمون ان يسمموا ضدنا الآبار ، حتى بلغت الحماقة ببعض الصحف الاوربية الكبيرة ان تثير حملة شعواء ضد الانجليز ، وتتهمهم بخيانة الجنس الاوربى ، لانهم يجلون عن مصر ويتركون الامر للمصريين ، ثم تصفنا باحط ما يمكن ان يقال ، وكانوا ينشرون الاخبار عن الحوادث التى تقع فى القاهرة ويشوهونها .

ويرى بعض المتحمسين اننا نستطيع ان نتجاهل هذه الحملات ، ونمر عليها مر الكرام ، والا نحفل بعواطف العالم الخارجى ، ونمضى فى جهادنا الى النهاية . وانى اوافق على هذا القول لو كانت لدينا القوة الحربية التى تكفى لقمع هذا العالم الخارجى ، ورد عدوانه عنا ، ولكن نحن لم نعد العدة الكافية بعد لضرب اعدائنا ، وتشديد النكير عليهم ، فلا سبيل لنا الا ان نحاول حل قضايانا بالطرق الدبلوماسية ، وان نعمل جهد الطاقة على كسب ثقة الشعوب الغربية . وتلك هى الخطة الحكيمة التى كان يلجأ اليها زعيم المجاهدين مصطفى كامل ، فقد كان اغلب جهاده دعاية واسعة النطاق فى اوربا ضد الاستعمار البريطانى ، واستطاع بلباقته ان يحمل دولا اوربية منها فرنسا على الوقوف فى صف مصر ضد انجلترا .

ويقول لورد جورج لويد فى كتابه ان مصطفى كامل استطاع بدهائه ان يجعل الزمام يفلت من ايدى الانجليز .

ونحن لنا قضية مطروحة على مجلس الامن ، ولم يبت فيها لا بالرفض ولا بالقبول . وستعجل يوما ما على يد هذه الحكومة ، او على يد حكومة اخرى ، ويهمنا قبل تعجيلها ان يكون الجو مهيئا لنظرها . ومن يتقدم بقضية امام محكمة يتحتم عليه مهما كانت قوة الحجج التى يتقدم بها ان يكسب عطف وثقة اعضاء المحكمة .

وهناك مسألة اخرى ، ذلك ان اقوى سند لنا ضد الانجليز هو عدوانهم على هذه البلاد بطريق السطو ومن غير مبرر من القانون الدولى ، وهذه الحجة حملت الساسة الانجليز بل وغلاة الاستعمار على الادلاء بتصريحات مختلفة يتعهدون فيها بالجلاء عن مصر ، وهى التصريحات التى نستخدمها ضدهم من حين الى حين . فما الذى نستطيع ان نفعله لو قام الانجليز بعدوان جديد بدعوى اقرار الامن فى هذه البلاد ، واعطتهم الدول الساخطة علينا وثيقة تفويض بذلك ؟

ان مسائل الامم لا تعالج بمجرد التحمس ، وانما تعالج بالعقل وحسن التدبير . ولذلك لا يمكن بحال ، وما كان ممكنا فى اية مرحلة من مراحل التاريخ ، ان يترك الامر لكل من ينساق لعواطفه ولا يقدر عواقب عمله ، وانما تقوم الصفوة المختارة من الرجال بعلاج المسائل الدقيقة فى جو هادىء . واذا ما اعوزها تأييد الجماهير ، عرضت الامر عليها ، وتقتصر مأمورية الجماهير على ابداء الرأى فى المسائل بالتأييد او الاعتراض ، انما لا تقوم مباشرة بالحكم ومعالجة الامور ، بوسائلها الخاصة ، وهى تلك الوسائل التى تمسخ الاهداف السليمة ، وتشوه النيات الطيبة .

وليس خافيا ايضا ان روسيا الحمراء غير نائمة ، وان عملاءها يجدون تربة خصبة ، فى طبقات الاميين ، واشباه المثقفين ، وانهم قد يدفعون تلك الطبقات ، من حيث لا تشعر ، للاخلال بالامن واحداث الفوضى . وقد فعل البلاشفة ذلك فى كل البلاد التى طرقوها بدعايتهم ، وحاولوا استنفار العواطف الدينية والقومية ، ثم ذاقت الشعوب التى غدروا بها الاهوال والدمار .

من اجل ذلك ، كان للحكومة التى عليها ان تحمى الناس من تلك الاخطار ، ان تتخذ — على مسئوليتها — من الاجراءات ما تراه ضروريا لصيانة مصالح الوطن الكبرى ، وهى اذ تفعل ذلك ، لا تعادى احدا وانما هى تتصرف كما يتصرف الاب احيانا مع اطفاله الذين يلعبون بالنار ، فيأخذهم بالشدة لينقذهم من الحريق . وهى على كل حال اجراءات تقتضيها ظروف مؤقتة ، ولاشك انها ستنتهى بانتهاء هذه الظروف .

تلك كلمة حق ، اقولها مخلصا سواء اعجبت ، ام لم تعجب ، واقولها متأثرا ، بما سمعت ، وما رأيت هنا وهناك ، والرجل السياسى لا يقول دائما ما يعجب الناس ، وانما يقول ويفعل بهدى من المصلحة العامة دون سوها .

مصطفى الحفناوى
المحامى

ترجو ادارة « منبر الشرق » من حضرات المشتركين الذين تنتهى مدة اشتراكهم فى آخر هذا العام ان يتفضلوا بتجديد الاشتراك وارسال القيمة . والادارة تأسف اذا ما اضطرت الى قطع الجريدة عن بعض القراء بسبب عدم تسديد الحساب المطلوب من حضراتهم .

آخر ساعة

اذيع فى صباح الاربعاء ان ازمة شرق الاردن قد انفرجت ، وان جلالة الملك عبد الله متضامن مع سائر الدول العربية ، وحريص على انقاذ فلسطين قبل الاقدام على اى عمل آخر .

كما اذيع ان الجمهوريين قد استردوا عاصمة اندونيسيا ،

وان ثورة عسكرية قد شبت فى جاوة الغربية ،

وان امريكا تتهم هولندا بالاعتداء ،

وان موتمرا عسكريا فرنسيا قد اعد للدفاع عن شمال افريقيا ،

وان رئيس الوزارة السورية الجديد اصدر امرا بمنع الموظفين من الاشتغال بالسياسة او الانتماء الى الاحزاب ،

وان هناك اتجاها سياسيا جديدا لحل مشكلة فلسطين سيظهر اثره فى الاجتماعات العربية القادمة فى القاهرة ، اما الناحية العسكرية فسيترك بحثها للعسكريين .

ويقول رياض الصلح بك فى هذا الصدد : « استعينوا بالكتمان » ...

؟

* هل يقف العالم الاسلامى فى وجه هولندا كرجل واحد لدفع عدوانها على اندونيسيا ، ولو ادى ذلك الى اعلانه الحرب عليها ؟
* هل تقطع الدول العربية والاسلامية علاقاتها الدبلوماسية بها ، او تقاطعها على الاقل مقاطعة فعالة بلا ابطاء ؟
* هل يقبل مجلس الامن هذا التحدى السافر من حكومة البلاد الواطئة ؟
* هل تريد الملكة جوليانا ان تفتتح عهدها بالغزو والظلم وسفك الدماء ؟
* هل كتب على الشرق ان يطعم الغرب ثم يكون جزاؤه منه الجحود والبغى والطغيان ؟
* هل دقت ساعة الحرية ، وآن اوان العزة والسيادة ؟
* هل للمسلمين من خلاص بغير الاتحاد تحت لواء الاسلام ؟
* هل اذا وهنت فيهم الروح الاسلامية ، تسنى للروح العربية او الشرقية وحدها تحريرهم من الاستعمار ، واعادة مجدهم الى الازدهار ؟

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابـل !
« المعرى »

حديث الناس :

وللناس احاديث متباينة كأذواقهم ، ولكنهم مع هذا البعد فى ميولهم ، لا يختلفون فى المسائل العامة إلا قليلا .

والحكومة وتصرفاتها اول ما يفكر فيه الناس ويتحدثون عنه ، واحساسهم من هذه الناحية مرهف الى اقصى حد ، وسواء فى ذلك جميع الحكومات على اختلاف احزابها .

وترى الناس على ما عندهم من مر الشكوى من الغلاء ، لا يخفون ارتياحهم للحد من اتصال الطلبة بالاحزاب وعدم اشتغالهم بالسياسة . وهم يقولون بعد ذلك ان القوانين التى وضعت كفيلة باقرار النظام والهدوء ، فلا لزوم لاجراء جديد ضد الطلبة الذين يؤخذون « بالشبهة » ، والحكومة تستطيع مشكورة ان تعطى هؤلاء الصغار فرصة جديدة للجد والاجتهاد ، وهى بذلك تكون الرابحة .

طربوش وزير الخارجية :

ويتحدث الناس عن طربوش معالى وزير الخارجية ، ويتساءلون : اليس هو شعار مصر الوطنى ؟

فاذا كان كذلك ، فكيف يستبدل معاليه بالطربوش القبعة ، ويظهر فى هيئة الامم بدونه ، وهى هيئة رسمية عالمية ؟

لقد اثبت معاليه انه سياسى من الطراز الاول ، وكسب بهذه الصفة لمصر كثيرا . فهل وجد من الكياسة السياسية ان يجامل هؤلاء الاجانب بلبس شعارهم ؟

التوسع فى دروس الدين :

طلب فضيلة شيخ الجامع الازهر وفضيلة مفتى الديار المصرية من اولى الامر التوسع فى دروس الدين الاسلامى بالمدارس الابتدائية والثانوية .

وهو طلب وجيه تبرره الحوادث التى خرجت بالطلبة عن حدود الواجب الدينى والوطنى . وان الرأى العام ليؤيد ذلك الطلب ، وهو يرجو ان تكون الدروس الدينية فى المدارس كفيلة بان تتغلغل روح الدين فى اعماق النفوس ، وان يفهم الطلبة حقيقة الاسلام ، وانه ليس مجرد حفظ كلام الله واحاديث الرسول الكريم . قال تعالى : « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وفى الرقاب ، واقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهـدهم اذا عاهدوا ، والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس ، اولئك الذين صدقوا ، واولئك هم المتقون . »

ولقد جمعت هذه الآية الكريمة اغراض الاسلام وتعاليمه مسلسلة مرتبة لتكون للمسلم دستورا يسير عليه .

هذه هى الروح الاسلامية التى يجب ان تدرس بالمدارس والمعاهد ، فتستطيع ان تنشىء جيلا كريما مهذبا .

الضرائب التصاعدية :

سبحانك ياربى ، هل قانون الضرائب الحائر بين اللجان فى مجلس البرلمان « فزورة » ام هو طلسم يستعصى حله ؟

ان العوامل الاقتصادية المضطربة التى تجتاح طبقات الشعب ، لا تمشى بطيئة ، كما يمشى هذا القانون بين اللجان ، وان الضغط المؤلم على احشاء الناس من نقص الغذاء والكساء ، لا يسكن بمجرد الكلام ولا يعرف للانتظار والامل سبيلا .

وقانون الضرائب التصاعدية عمـل جليل ، ويجب ان تعمل الحكومة جهدها للاسراع فى صدوره والعمل به ، فان الناس اضحوا فى حالة من العبث علاجها بالامانى ، والتيارات الهادمة تجد سبيلا سهلا الى النفوس المتذمرة ، فما اغنانا عن خلق المتاعب وفى يدنا العلاج الكافى ، والدواء الشافى .

ان ايرادات الفرد اصبحت غير كافية للكفاف من العيش ، فعلاوات الغلاء للموظفين يجب ان تزيد ، ومرتبات العمال يجب ان تزيد ، ومكافحة الغلاء تحتاج الى مال كثير ، والحكومة لا تستطيع ان تعمل شيئا بدون المال ، وهو لا يتوفر لديها الا اذا اسرعت فى اصدار قانون الضرائب التصاعدية .

سمعت من احد كبار المشرعين ان وجود الاحكام العسكرية تبيح صدور امر عسكرى بتنفيذ هذا القانون والعمـل به فورا ، الى ان يتم بحثه فى اللجان المخصصة ومروره بمجلسى البرلمان .

وسواء كان ذلك سائغا وممكنا ام لا ، فان المطلوب هو الاسراع فى اصداره لمصلحة الوطن والشعب والحكومة معا .

الاختراعات الحديثة :

العالم كله يدين بالقوة ، والقوة التى تملكها الدول والحكومات هى الاختراعات التى تفيد منها الصناعة ، والتى تجعل الدولة مرهوبة الجانب .

ونحن امة ناهضة يجب الا نمشى فى ركاب غيرنا ، والا نسير وراء الدول فى المؤخرة لا يحسب لنا اى حساب .

واننا ولله الحمد نتمتع بميزانية كبيرة ، وعندنا احتياطى من المال لا يتوفر لدولة من الدول الكبيرة .

فلماذا لا نخصص مليونا من الجنيهات سنويا للاختراعات ؟

عندنا علماء فى الطب والكيمياء والكهرباء وطبقات الارض والمعادن ، فلماذا لا نستفيد من علمهم ، ونمهد لهم السبل ، ونعـد لهم العدة ليتوافروا على الاختراع ؟

قد تمر سنة وسنة ولا نجنى ثمرة ، ولكن لابد على مر الايام ان نصل الى شىء كما وصل غيرنا .

نستطيع ان ننشىء مستعمرة لهؤلاء العلماء ، نوفر لهم فيها كل اسباب الراحة والمتعة وادوات البحث والتجارب ، وان نزودهم بكل ما يتطلب علمهم من وسائل لينهضوا بالمأمورية الوطنية ، ومليون جنيه ليس شيئا مذكورا بجانب الوصول الى هذا العمل الجليل ، ومن يدرى ، فربما اصبنا الهدف ، وتوصلنا الى اختراع تتضائل بجانبه جميع الاختراعات ، فنصبح فى يوم وليـلة مرهوبى الجانب ، تخشى الدول بأسنا .

ليس فى الحياة مستحيل ، ولسنا اقل من غيرنا استعدادا للابتكار ، وعلماؤنا ولله الحمد لا يقلون عن غيرهم ذكاء ، ولكنهم ينقصهم التفرغ لهذا الموضوع وحده ، وتوفير المال اللازم لهم .

مليون جنيـه ليس شيئا فى حياة امة ومستقبلها ، فنرجو ان يأخذ اولو الامر بهذا الاقتراح ، وان ينفذ فى القريب العاجل ان شاء الله .

« انسان »

فى الاسرة :

الحفيد التاسع

ولد الحفيد التاسع لصاحب « منبر الشرق » بالمستشفى الفرنسى فى الساعة الثامنة والربع من مساء يوم الجمعة الماضى ١٦ من صفر سنة ١٣٦٨ — ١٧ من ديسمبر سنة ١٩٤٨ .

من الله به على والديه الكريمين الاستاذ مصطفى الحفناوى المحامى والسيدة ليلى الغاياتى . وقد اختارا له اسم « محمد على » ليبقى ذكرى عزيزة لفقيد الاسرة خاله المرحوم الاستاذ محمد على الغاياتى .

فنسأل الله تعالى ان يقر به اعين والديه ، وان يجعله من السعداء الاتقياء ، الاحرار الابرار .

خواطـــر عابرة

لحضرة المربى الكبير احمد عاصم بك

فلذات اكبادنا وكيف نرعاها :

كان طلبة المدارس والمعاهد فى اواخر القرن الماضى وصدر القرن الحالى يعنون كل العناية بتتبع الحركة السياسية فى البلاد ، وبينهم نشأت الحركة الوطنية وترعرعت ، وكان اقبالهم على قراءة «اللواء» و«المؤيد» وامثالهما من الصحف الوطنية عظيما ، وكان شعورهم القومى مرهفا حتى كان يؤلمهم ما يرونه من خنوع حكام ذلك العهد وخضوعهم للمستعمر الغاصب . فهم لم يكونوا دون طلبة هذا الجيل فى نشاطهم الوطنى والسياسى بل كانوا يمتازون عنهم برجولتهم الكاملة فى التفكير والتدبير والتزامهم حد العقل فى اعمالهم وتصرفهم ، وكانت وجهتهم خلاص مصر من اسرها لا غاية لهم سواها فلم تكن المادة لتغريهم ، او الاحزاب لتفرق بينهم ، بل كانت غايتهم موحدة وقبلتهم جميعا خدمة البلاد ومناصرة ولى الامر فيها . فلم يكن ثمت ما يخلق الشقاق بينهم او يثير الدسائس البغيضة فيهم وكان تفكيرهم بريئا وتصرفهم سليما .

ففى الوقت الذى كانوا فيـه يتتبعون سياسة البلاد كانوا ينصرفون بكل قوتهم الى تحصيل العلوم والفنون لتكميل انفسهم وتزويدها باقوى سلاح . وقد نجحوا فى ذلك اعظم نجاح . وكانت المعاهد فى تلك الحقبة من الزمن منتظمة تسير فى عملها بقوة وحزم فلا اضراب ولا اضطراب . وكانت السنة الدراسية وفيرة المحصول مباركة الانتاج ، لا يسمع فيها إلا صوت العلم والبحث ولا يرى فيها إلا تبادل المحبة والاحترام بين الطلبة واساتذتهم ، وهذا وحده كان كفيلا بحسن استفادة الاولين وعظيم اخلاص الآخرين . ومن ثم نشأ رجال اقوياء فى علومهم متينة اخلاقهم فكانوا خير عدة للحركة الوطنية حينما اضطرمت نارها وعلا لهيبها فى السنين التالية . وابناؤنا الطلبة وهم فلذة اكبادنا ما زالت فيهم بقية من خير ، يمكن اظهارها وتزكيتها ان وجدت المربى المخلص صادق الايمان قوى الخلق الذى يتغلغل فى نفس تلميذه بعد ان يبدى له من العطف الابوى والاهتمام الصادق الشىء الكثير . حقا ان الحزبية الجارفة الجامحة قد جنت على البلاد جناية كبرى ففرقت بين ابناء المعهد الواحد وجعلتهم شيعا متفرقة يحمل بعضها الحقد للبعض الآخر ، وتسرى عدوى تحزب الآباء الى الابناء الابرياء فتزرع الكراهية فى نفوسهم وهم كالغصن الرطيب فى معـاهد التعليم ، ويزكى ذلك رؤســاء الاحزاب ودعاة الشر فيها فيخلقون من الطلبة الابرياء ابالسة وشياطين ويصبح لكل حزب شباب من دعاة السوء المهرجين يرقى على اكتافهم الطامعون فى الشهرة الجوفاء والزعامة المغرضة المغرية . فقد كنت رئيسا لبعض معاهد التعليم ولمست ما للحزبية والاحزاب من تأثير سىء فى نفوس الطلاب يخرج بهم عن جادة الكرامة والوطنية الشريفة والتنافس المشروع . لهذا اعتقد عن يقين انه حتى القوانين الصارمة العسكرية لا تفيد الفائدة المرجوة إلا اذا اجتث الداء من اصله وطوح بالحزبية الى خارج بناء معاهد العلم ، واوقفت الاحزاب ما تغدقه على انصارها وبخاصة الشباب منهم من المكافآت والمنح والسخاء العريض بغير حق ، وغير ذلك من وسائل الاغراء المريب . ففى هذا يكون استقرار الامن واستتباب النظام فى معاهد التعليم .

مساوىء طال الامد عليها وتجب معالجتها :

كنت ممن يقرأون الصحف قراءة شوق واستيعاب ، وكنت اذا ما تناولت واحدة منها التهمتها التهاما ، لاستطلع كل ما جاء فيها واحيط بكل ما حوت بين دفتيها . ولكن يريد الله ان ينقلب هذا الشغف الشديد نفورا عنيفا . واليك سبب ذلك :

ان اخبار السياسة جميعها تخيب الرجاء فلا يكاد يظهر شعاع من امل إلا وتحجبه غيوم متلبدة من يأس وقنوط . وكلما قلنا قد تحقق الامم بعض ما يخالج الصدور من امنيات ، وتحكم سلطان المنطق والعدل بما يفسح الطريق للسلام العام ازدادت بعدا عن العقل والسلام العـام . بل لقد رأينا بعض من والانا من الامم الصديقة ينكص على عقبيه ويتنكر لنا ولغيرنا . ورأينا بعض الدول المستعمرة تلتهم امما اضخم منها جرما امام سمع باقى الدول وبصرها . كما رأينا من امثلة نقض العهـد وخلف الوعد وتلون السياسة اشكالا والوانا . فالعالم ما خرج من حرب إلا ليثير حربا اخرى . وهذه الاخبار وامثالها كفيلة بأن تنفر المرء من تتبع السياسة وحوادث الامم .

اما الجزء الباقى من الصحف فهو يشغل بالاخبار المحلية . وهذه ايضا مليئة بما يزهق النفوس ويؤلم الصدور . فقد ضايقتنى اخبار النشل والنشالين وتعدد حوادثهم ، ورجال الامن يفخرون بذكر عدد تلك الجرائم التى يشترك فيها الرجال والنساء . فالى متى هذا العبث وهذا الاعتداء على الابرياء ؟

هل عجز رجال الامن ورجال القانون عن تلمس الوسيلة لقطع دابر هؤلاء الساخرين من القانون الخارجين على النظام ؟ هل النشال الذى تسمم دمه بمرض النشل وارتكب العشرات من حوادثه لا يستحق ان يفكر فى امره اكثر من حبسه مدة معينة ؟ كلا . ان الامر يحتاج لعمل شىء حازم للقضاء على ذلك الداء . كما ضايقتنى حوادث القتل التى تقع فى الافراح بقرى الريف نتيجة لعادة سيئة هى اطلاق الرصاص لاعلان السرور . فيطيش بعضه ويقتل بعض المتفرجين الابرياء ، وينقلب العرس مأتما . لماذا يتكرر هذا فى كل زمان ومكان ولا يعالجه المسئولون من رجال الامن والقانون ؟

كما ضايقنى تعدد حوادث غرق المعديات وموت كثير من الضحايا معها ، وذلك نتيجة ضعف الرقابة عليها ، وتحديد عدد ركابها بما يضمن سلامة الناس وقد تكرر امثال هذه الحوادث مرات ومرات .

ومثل هذا تماما مانقرؤه من اخبار الحرائق التى تشب فى القرى فتقضى على اليابس والاخضر وتدمر مئات المنازل ، اليس لهذا من علاج شاف تظفر به الهيئات المختصة ، ويضع حدا لاهمال القرويين ؟ كما يضايقنى ما اقرؤه فى الاحكام التى تصدرها المحاكم ومجلس الدولة من تعويض بعض الناس عما يصيبهم من تعسف الرؤساء او اهمال الموظفين وسوء تصرفهم وقيام الحكومة بدفع هذا التعويض لعدم امكان تحديد المسئولية . وهكذا يضيع مال الامة سدى . ولو كان التعويض لا يدفعه الا المخطىء لما رأيت فى الموظفين الا يقظة كاملة والا احسانا فى التصرف .

واخيرا جاء الفرج والفضل لله وللفاروق :

كان لمدينة حلوان ماض مجيد وكانت من ضواحى القاهرة الزاهرة تضم مساكن الامراء والعظماء لما امتازت به من جو صحى بديع ، ونسيم عليل نقى ، وهدوء يغرى من يجهدون الفكر فى اعمالهم وتجارتهم ، ومياه معدنية فيها شفاء للشاربين ، وشمس مشرقة تحمل اشعتها الصحة والنشاط لمن تهددهم الامراض اوالاعياء ، ولكن مضت فترة طويلة بعد ذلك خبت فيها نارها واوشكت ان تغيب عنها شمسها ، حتى خفنا عليها من هذا الذبول والاضمحلال . وكانت تقوم بين الحين والحين موجة من الرجاء لاصلاح هذا المشتى الجميل . فيذكره رجال الحكومة وترسم طرق اصلاحه . ولكن سرعان ما يخفت كل ذلك وتعود حلوان الى الاحتضار فى الوقت الذى توجه فيه لبعض الضواحى الاخرى كل الرعاية . واصبحنا نتساءل عن ذلك السحر او ذلك السر الذى يقف فى سبيل انعاش هذا البلد الجميل . واخيرا اراد الله لحلوان خيرا واراد تعالى ان يجىء احياؤها وانهاضها على يد الفاروق العظيم فرأى حفظه الله ان تقوم الحكومة باتخاذ وسائل فعالة وسريعة لاخراج مشروعات تجديد وتجميل حلوان الى حيز التنفيذ . وقد زارت حلوان اخيرا بعثة على رأسها وزير التجارة والصناعة تمهيدا للشروع فى تنفيذ الرغبة الملكية ، فحق لنا ان نهنىء حلوان بما نالته من عطف ملكى كريم .

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة الى الوجه القبلى باجور مخفضة للسفر بها بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم والاقامة فى الفنادق

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور انه بموجب الاتفاق مع شركة فنادق الوجه القبلى والفنادق الاخرى وشركة عربات النوم قد تقرر اعادة صرف التذاكر المشتركة بمعرفة مصلحة السكك الحديدية للحكومة المصرية ابتداء من اول ديسمبر سنة ١٩٤٨ لغاية ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٩ باجور مخفضة للسفر بالسكك الحديدية والمبيت فى عربات النوم للدرجة الاولى فقط والاقامة فى الفنادق .

وتشمل هذه التذاكر الاقامة فى الفنادق المبينة بعد :

اسم الفندق	الدرجـــة	الاجرة عن ٥ ايام و ٤ ليال من القاهرة
		جنيه مليم
فندق ونتر بالاس بالاقصر	درجة اولى ممتازة	١٧ر١٤٠
« كاتاراكت باسوان	« «	١٩ر٢٦٥
« الاقصر بالاقصر	درجة اولى	٩ر٤٠٥
« جراند اوتيل باسوان	« «	١٠ر١٣٠
« سافوى بالاقصر	درجة ثانية ممتازة	٨ر٥٢٥
« العائلات «	درجة ثانية	٦ر٤٣٥
« المحطـة «	« «	٦ر٤٣٥

ويمكن الاستعلام عن كافة البيانات والشروط الخاصة بهذا الموضوع من : محطات مصر والاسكندرية وبور سعيد وشركات السياحة المعتمدة وشركة عربات النوم وتوماس كوك وولده

حتى انت يابروتس !!

لا اذكر انه ، طيلة حياتى ، ارتج على فى اكثر من مرات سبع : يوم مات ابى الروحى و استاذى الاكبر المرحوم السيد محمد ابو راشد ، ويوم توفى المرحوم الشيخ محمد بخيت ، ويوم انتقل الى الرفيق الاعلى استاذى ومدرستى التى تخرجت فيها على ادبه : المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى ، ويوم فوجئت بنعى المرحوم احمد حسنين باشا ، ويوم روعت بفقد صديقى الحبيب المرحوم عبدالله عفيفى بك ، ويوم عاجل الموت صديقى الشاب محمد بك تيمور ، واخيراً ، الى اربعة اشهر مضت ، يوم زايلنى الامل فنبا عن افق حياتى وحيدى الشاب المرحوم ابنى الطالب الجامعى بكلية الهندسة الملكية حسن شكرى .

واليوم يرتج على للمرة الثامنة حيرة وحزنا اكاد ابخع نفسى على اثره ضيقا واسفا ، واعالج تصوير ما يعتملنى من لأواء وما استشعره الما وانقشه لوحة صادقة التعبير فتفلت منى اصباغ الادب والوانه وهى بعد صناعتى وبضاعتى من صدارة الشباب حتى الآن وقد شارفت من العقد الخامس ثلاثة ارباعه . وكيف اصور فى دقة المفتن ما تركته تلك المهزلة الاردنية من اسى مرير فى نفسى ، فلا املك الا ان اقول ما قاله احد الاباطرة لمن كان يظنه اخلص خلصائه وافضل اصدقائه حين طعنه بخنجره : « حتى انت يا بروتس !! »

ابن راشد
عبد الغنى بسيم شكرى

الامبراطورية السودانية

الدكتور محمد صبرى (السربونى) هو بلا ريب المؤرخ الوطنى الاول فى وادى النيل . اذا كتب كتب عن علم وفهم ، وتدقيق وتحقيق ، ومزج البحث العميق بشـعور وطنى متدفق ، واخلاص صادق للحقائق التاريخية الصحيحة . اخرج كثيرا من الكتب الجليلة بالفرنسية والعربية ، وكان فيها جميعا نسيج وحده فى علمه وبحثه ووطنيته . وهاهو ذا اليوم يتحف المكتبة العربية بكتاب جديد هو « الامبراطورية السودانيـة فى القرن التاسع عشر » . ومع

هذا الكتاب الفريد اطلس فذ ثمين من وضعه وفنه . وهذا الاطلس مطبوع على حدة ، وهو من القطع الكبير (٣٥×٥٠ س) وثمن الكتاب والاطلس معا ١٢٠ قرشا ، وهما يطلبان من مطبعة مصر بشارع الدواوين رقم ٤٠ . وقد طبعا بهذه المطبعة طبعا جميلا على ورق صقيل ، فجاءا من خير ما اخرجته المطابع فى هذا العصر .

وانا لناقلون هنـا مقدمة الكتاب بقلم مؤلفـه الكبير ، شاكرين له خدمته للتاريخ والوطن .

« موضوع الكتاب يبدو من عنوانه « الامبراطورية السودانية فى القرن التاسع عشر » . وقد يتساءل البعض هل كانت امبراطورية حقا ، وهو ما بيناه واثبتناه بالادلة التاريخية والجغرافية . وللموضوع اتصال وشيج بتطور افريقيا فى القرن التاسع عشر وسياسة الاستعمار والتقسيم التى جرت عليها اوربا . ومن هنا تبدو وعورة الموضوع وتشعبه واشتباك الخيوط السياسية والمصالح المختلفة فى جميع اجزائه ونواحيه .

اما طريقة الكتاب ومعالجة الموضوع فهى بصفة عامة الايجاز مع الوضوح وتركيز الوقائع . وقد تجنبنا الاسهاب فى بعض النقط كتاريخ القبائل السودانية ، وتاريخ السودان فى عهد محمد على وسعيد ، لان هذه النقط مفصلة فى كتاب نعوم شقير وفى غيره من الكتب ، ولاننا نعنى بالناحية السياسية قبل كل شىء ، وهذه الناحية قد ابرزناها فى عصر اسماعيل وما بعده . وقد استعملنا فى طريقة العرض والبناء طرقا تختلف باختلاف الفصول : فمثلا فى الفصل الخاص بالثورة المهدية والسودان من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٨٩٨ جرينا على طريقة ركم الادلة وترك الوقائع تتكلم من نفسها . كما اننا لم نفرد فصلا خاصا للرقيق ولكننا تكلمنا عنه فى جميع الفصول ، لان الرقيق متصل بجميع كليات الموضوع وجزئياته وتشعباته الكثيرة السياسية والاقتصادية فى اجزاء الامبراطورية السودانية وفى افريقيا . وعلى الرغم من الدراسات والكتابات الكثيرة التى تعرضت للرقيق فان الغموض كان يكتنفه ، فكان لابد من السيطرة عليه وازاحة الظلمة العالقة بنواحيه ...

وقد كنا اصدرنا بالفرنسية فى سنة ١٩٣٠ تاريخ « الامبراطورية المصرية فى عهد محمد على » وفى سنة ١٩٣٣ تاريخ « الامبراطورية المصرية فى عهد اسماعيل » . وبفضل رعاية صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول امكننا الرجوع الى وثائق محفوظات سراى عابدين لغاية سنة ١٨٨٢ تقريبا . اما فى اوربا فقد رجعنا فى فينا الى الوثائق الخاصة بعصر محمد على . وفى باريس الى وثائق وزارة الخارجية لغاية سنة ١٨٧٠ . وفى لندرة لغاية سنة ١٨٨٩ لان المحفوظات الانجليزية كان من الميسور للباحثين فى ذلك الوقت الاطلاع عليها لغاية سنة ١٨٨٥ فقط (أى قبل خمسين سنة)

ولكن وزارة الخارجيـة الانجليزية تفضلت بصفة خاصة واضافت خمسة اعوام جديدة فكانت هذه يد كبرى لها .

وفى هذين الكتابين كنا استغللنا لغاية سنة ١٨٧٩ الوثائق التى استخرجناها . وكنا شرعنا فى اعداد الكتاب الثالث . فى هذه الآونة بالذات تحركت المسألة المصرية السودانية بعنف ، ورأت مصر ان تلجأ الى مجلس الامن ، ورأى صاحب الدولة محمود فهمى النقراشى باشا ان ينوط بى كتابة بحث فى تاريخ السودان فصدعت بالامر خصوصا وان الوثائق واداة البحث كانت معدة . وكنت سعيدا بحمل هذه المهمة لان المسألة ليست مسألة وطنية فحسب بل هى اكثر من ذلك . هى امانة علمية قبل كل شىء ، هى اظهار حقائق علمية حاول الكثيرون طمسها وتشويهها .

وليس ادل على عدم عناية المصريين بتاريخ بلادهم العناية الكافية ، ولهم العذر كله او بعضه ، من ان احد كبار نوابنا ادلى حديثا بتصريحات عن اوغندة مملوءة بالاخطاء . وذكرت احدى صحفنا الكبرى الخط الحـديدى الذى انشأه الانجليز بين مومباسة وبحيرة فكتوريا واثره فى المشروعات الصناعية الكبرى فى هذه المنطقة دون ان تشير الى ان هذا الخط الذى تم انشاؤه فى سنة ١٩٠٢ كان فى الواقع تنفيذا لمشروع مصرى قديم إذ حاول اسماعيل مرارا ان ينشىء طريق مواصلات منتظمة بين المحيط الهندى والبحيرات ، وكان هذا الطريق سيمر كالخط الحديث بين جبلى كينيا وكيليمانجارو ، وهما من اغنى واجمل جبـال افريقيا الشرقية . وكان مشروع اسماعيل يرمى الى توطيد نفوذ مصر بصفة دائمة على جانبى الطريق ويجعل منه سورا على حدود امبراطوريته ، ولكن انجلترا وقفت فى وجه التوسع المصرى مما فصلناه فى هذا الكتاب .

وهذه مسألة المستعمرات الايطالية وكلها ، سواء فيما يتعلق باريتريا او السومال ، يؤسفنى ان اقول ان مذكراتنا الرسمية لا تنم عن دراسة وافية لها وان اخطاء تتسرب اليها احيانا .

هذا فى مصر . اما فى السودان فقد نشر بعض الوطنيين من انصار وحدة الوادى وقائع عن الثورة المهدية واسبابها بعيدة كل البعد من الحقيقة . مثال ذلك :

« وكان السودان ابان هذه الحوادث التى تجرى فى مصر وقبلها ستهدف لمظالم شرذمة من الحكام الاتراك يحكمونه باسم والى مصر . اذاقت هذه الشرذمة الاهلين صنوف العذاب واثقلت كاهلهم بفرض الضرائب المجحفة التى تفوق الاحتمال والتى لم يكن يصل منها الى الخزينة المصرية شىء . ولا ينفق منها على تقدم العمران فى داخلية السودان شىء ، وانما كانت نهبا مقسما بين فارضيها وجامعيها من الحكام الاتراك والباشبوزق وغيرهم . وتفشت الرشوة بين الجميع ففسدت اداة الحكم واراد الاهلون لها بديلا ، وهكذا قد تهيأت الظروف السياسية ، هذا الى جانب العقيدة الدينية المتأصـلة فى نفوس السودانيين ، ولذا عندما ابتدأت الثورة المهدية فى سنة ١٨٨١ وجدت دعوتها مرتعا خصيبا وانتشرت بسرعة فائقة مكنت لها من قلب نظام الحكم . وقد وجد الاهلون فيها منقذا ومغيثا . ومما ساعد على نجاحها ايضا قيام الثورة العرابية بمصر التى كانت تجاوبا جميلا لها . وقد كانتا من اهم الحركات الوطنية فى وادى النيل ، وقد تشابهتا فى الاسباب والاغراض . »

هذه هى النظرية الانجليزية بعينها المتداولة فى الكتب الرسمية وغير الرسمية . وقد نلمس اثرها فى كتب المؤرخين الاوربيين جميعا حتى الموالين منهم لمصر امثال ديهيران وغيره من جماعة هانوتو ...

لذلك عولنا على اصدار هذه الطبعة بلغة البلاد وميزناها على الطبعة الفرنسية باضافة فصول جديدة (كالفصل الخاص بحـدود الامبراطورية الجغرافية) وبالاطلس الذى اعتمدنا فى وضعه على ابحاثنا وتحديدنا وتحقيقنا نحن . فساعدنا ذلك على الاهتداء الى نتائج كبرى جديدة ، حسبها انها جعلتنا نحن الذين نشتغل بالموضوع منذ حوالى ثلاثين عاما نفهمه اكثر من ذى قبل ، ونفهمه كل الفهم فى ضوء وضاح . ويجب الا يفوتنا ان نقرر ان مشروع السودنة ، والفصل بين مصر والسودان ، واحتلال منابع النيل وممالكه ، ومعظم المشاكل الحديثة يرجع تاريخها الى سبعين او ثمانين عاما مضت ، وجميع مقدماتها واصولها واضحة فى تاريخ الامبراطورية السودانية .

ولسنا بحاجة الى القول اننا فى دحض الحجج المغرضة لم نخرج عن الاسلوب « الموضوعى » العلمى ، واجتهدنا قدر المستطاع فى الاستناد الى وثائق ومستندات انجليزية — اكثرها لم يسبق نشره — لان للتاريخ فى اعناقنا ذمما لابد ان نؤديها . واذا كان الاعتدال من مميزات الروح السياسية فهو من باب اولى من مميزات الروح التاريخية التى يجب ان تهيمن على نفسها اولا حتى تستطيع ان تهيمن على الموضوع وتلبسه فى يسر .

ولا بأس من ان نقول فى الختـام اننا اذا كنا قد اصدرنا كل كتبنا التاريخية اولا بلغة اوربية كالفرنسية مثلا فما ذلك الا لان هذه اللغة لغة علمية كثيرة التداول ، ولان الامانة العلمية ، وقوة الحكم والتقدير متوفرتان عند الاوربيين ، ولان مصدر تشويه الحقائق ونشرها شرقا وغربا هو فى اوربا نفسها .

على اننا نعاهد القراء على ان ننشر بالعربية كل ما كتبناه بلغة غير لغتنا حتى نوفى ديننا نحو البلاد . وها نحن اولاء نبـدأ بنشر تاريخ الامبراطورية السودانية ، والله المعين . »

***

هذه هى مقدمة الدكتور محمد صبرى ، وهى افضل تعريف بفضله وفضل كتابه الجديد .

وبعد ، افليس من العجيب فى بلد العجائب ان يصبح هذا الرجل « فى الشارع » ، يقاضى الحكومة ويطالبها برد حقوقه اليه ، فى الوقت الذى تحتاج مصر فى نهضتها الى امثاله من العلماء الاكفاء ، لا الى امثال حساده ومناوئيه من النكرات والامعات ؟

السّياسَة الخارجيّة

خواطر فى الشؤون العربية :

ان جامعة الدول العربية ليست هيئة تنفيذية ، وليس امينها العام بمسئول عن تنفيذ ما يتخذه مجلسها او لجانها من قرارات ، فما هى الا هيئة استشارية بين رجال حكومات الدول العربية ، وما امينها العام الا رسول سلام ومديرا ينسق ما تشعبت عنه الجامعة من ادارات ومكاتب ، وليس للشعوب العربية بالجامعة أى اتصال مباشر كما انه ليس بين بعضهـا والبعض مثل هذا الاتصال .

والجامعة وان كانت لم تف بالغرض الذى كان يوده كل وطنى فى بلده ، واذ كانت مازالت بعيدة عن هذا الهدف لعدم تعضيد الشعوب العربية لها إلا فى ظروف معينة ، إلا انها تعد خطوة واسعة فى سنين قلائل بالرغم من التوجيهات المفروضة عليها احيانا بحكم الاحوال والعوامل التى كان لهـا ايضا اثر فى ميلادها . وقد تكون هذه الخطوة موفقة لو عرف المسئولون كيف يقومون بتنظيمها مكتسبين من تجارب الشعوب التى سارت قبلنا فى هذا الطريق قرونا ولم تتوج اعمالها بالنجاح بعد !

ان ما يمكن لجامعة الدول العربية ان تقوم به من اعمال كثير وصعب ، وان كانت الدول العربية قد اغمضت العيون إلا عن مشكلة فلسطين وهى اسهل المشاكل وضوحا ! ومع كل فليس من السهل وحياة الجامعة ما زالت قصيرة ان يحكم عليها المرء بالفشل التام بسبب حوادث فلسطين وما نتج عنها . ومن العار على العروبة ان يكون فيها من لا يحترمها الاحترام اللائق بها ، وهو من اجله قد ضحى رجل الشارع فى الديار المصرية والبلدان العربية الاخرى بما ضحى من مال ودماء ! ولنا ان نتساءل ماذا بعد هذا ؟ ان فلسطين لن تحررها إلا الدماء ، ولكن متى ؟

ان مواضع الضعف معروفة فى الجامعة العربية وهى كذلك معروفة فى اعضائها . وهى ليست بجديدة ، ولهذا لا يمكن ان نقول ان احدا اخذ على غرة ، وانما يمكن القول ان السذاجة والفطرة لا تصلحان فى العصر النفاقى الذى نعيش فيه . وكفى ان نذكر مثلا ان الكثيرين من الذين رجعوا من اوربا بعد الحرب الاخيرة وروجوا الاشـاعات والادعاءات واكتسبوا نفرا من السامعين والكاتبين فى الصحف ، تمكنوا من الوصول الى مراكز ما كانت لهم والبلاد فى حالة من البؤس والعناء ومواجهة الاعداء ، لانهم لا يستطيعون النهوض بما اخذوه على عاتقهم من مسئوليات جسام ، وهذا سبب من اسباب البلاء !

ان سياسة الفطرة والسذاجـة او المقهى والقرية لا تسبب الا الشقاء والفشل . وكفانا دروسا من التجارب التى مرت علينا فى السنة الاخيرة ! ولكننا لن نتعلم لاننا مع جهلنا ندعى العلم والمعرفة ، واذا ما اصبنا البلاد بمصيبة بسبب تصرفنا السيء اتهمنا عوامل اخرى دون ان نبحث عن السبب فى انفسنا وفى نظمنا وفى جهلنا بالتطورات العالمية التى نظن اننا نعرفها لاننا سافرنا الى الخارج او اتصلنا بالحكومات الاجنبية ! ان مواضع الضعف الحالى هى فى صفوفنا . فهلا اصلحناها قبل فوات الوقت ؟

حسن عوض قفوسة

اعلان بيع

فى يوم الاحد ٢٣ يناير سنة ١٩٤٩ الساعة ٨ صباحا بناحية مرزوق مركز مطاى وان لم يتم يكون فى يوم الخميس ٢٧ منه بسوق برد نوها مركز مطاى ، سيباع علنا مواشى ومحصول زراعة قطن وذرة موضحة بالمحضر ملك كامل حنا عبد السيد تنفيذا للحكم ن ١٣٦١ سنة ١٩٤٠ . وفاء لمبلغ ١٨٤ج و٤٩٠ م بخلاف ما يستجد كطلب الست اسكندرة مقار .

فعلى راغب الشراء الحضور .

حول مؤتمر اريحا :

حقائق عن فلسطين

فى وسع المرء ان يسرد الحجج مترادفات ليبرهن على ان المؤتمر الذى عقد فى اريحا مؤتمر باطل لا يعتد بقراراته ولا يؤخذ بمداولاته ، ولكننا نقتصر هنا على سرد حقائق عن فلسطين تكفى فى حد ذاتها لتقوض الاسانيد التى يحسب دعاة المؤتمر انها دعامتهم ويحاولون تبعا لذلك ان يروجوا لدعواهم فى ربوع العالم العربى :

— يبلغ عدد سكان فلسطين من العرب مليونا ومئتى الف نسمة لم يشترك منهم فى مؤتمر اريحا سوى الفين .

— لم تنهض بينة واحدة على ان هؤلاء الالفين هم من عرب فلسطين حقيقة ، ولم يذع دعاة مؤتمر اريحا اسماء هؤلاء « الفلسطينيين » الذين بايعوا الملك عبد الله ملكا على المملكة المتحدة . ومن يدرى فلعل بين هؤلاء كثيرين من اليهود اندسوا — او دسوا — بين شهود المؤتمر ليوقعوا الفرقة بين اهل فلسطين العرب ، وبين اعضاء الجامعة العربية .

— قبيل عقد مؤتمر اريحا ، انتقل جلالة الملك عبد الله الى مقره الشتوى فى الشونة أى قرب اريحا ، وفى هذا الانتقال معناه ومغزاه .

— اشترك فى مؤتمر اريحا — على ما روى الرواة — ثلاثة من رؤساء البلدية فى فلسطين مع ان لفلسطين ١٧ رئيس بلدية .

— تقول عمان ان مؤتمر غزة الذى انبعثت منه حكومة عموم فلسطين العربية لم يشهده سوى ٨٠ فلسطينيا وان مؤتمر اريحا شهده الفا فلسطينى . ولكن غاب عن عمان ان الفلسطينيين الثمانين لهم صفات تمثيلية للشعب ما برحوا يتمتعون بها . اما الذين قيل انهم اشتركوا فى مؤتمر اريحا فهم مجردون من هذه الصفة كما ان نكبتهم الاجتماعية وحالة المسغبة التى يعانون منها لا تجعل قراراتهم صادرة عن اختيار حر بعيد عن كل ضغط او تشديد او اغراء او وعيد .

— يبلغ عدد سكان شرق الاردن ٣٥٠ الفا ، وعدد سكان فلسطين العرب ١٫٢٠٠٫٠٠٠ فاذا سلمنا جدلا بمبدأ اتحاد شرق الاردن وفلسطين كان المنطق يقضى بضم شرق الاردن باعتباره فرعا الى فلسطين باعتبارها اصلا . ولا يعقل ان يتبع الكبير الصغير ، ويسير النفر الكثير وراء نفر قليل .

— يعترف مؤتمر اريحا ضمنا بقرار شطر الارض المقدسة وبكيان اسرائيل المستقل فى فلسطين . وهذا امر اجمعت الدول العربية على مكافحته بجميع قواها .

— قررت هيئة الامم المتحدة — وهى هيئة عرف عنها انها تمالىء الصهيونيين الى ابعد حد — ان مشروع ضم فلسطين الى شرق الاردن غير جائز ولا مقبول فلم يعد لعمان سند دولى يعزز دعواها فى بسط سيادتها على فلسطين او على شطر منها .

— المعروف عن شرق الاردن انه لا يستطيع كفاية نفسه بنفسه ولذلك يتلقى من الحكومة البريطانية سنويا اعانة قدرها مليونا جنيه لموازنة ماليته . بينما المألوف عن فلسطين فى احوالها العادية انها تكفى نفسها وتصدر سلعا من منتجاتها الى الخارج . فهل يعقل ان ينصاع الغنى وراء الفقير ويدين المثرى للمفلس ؟

— اعربت مصر وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن عن استهجانها لقرارات اريحا ، ولم يرفها وجاهة سوى شرق الاردن . فهل سلم شرق الاردن وحده من الخطأ وختمت الجهالة والضلال على الدول الاخرى الست ؟

— اذا سلمنا بان مؤتمر اريحا مؤتمر حقيقى غير موهوم ولا مزعوم ، فلم آثر دعاته عقده سرا ولم يدعوا اليه ممثلى الصحف العالمية او مندوبى الجامعة العربية او حتى مراقبى هيئة الامم ليكونوا شهودا على ما يرون ؟ وكيف حدثت المعجزة وآمن بالدين الجديد — دين عمان — جميع الذين اشتركوا فى هذا المؤتمر ؟ الم يشذ على اجماعهم ولو معتوه او مندفع او ثائر ؟

— ولنفرض ان قرارات اريحا جاءت بطريق سليم لا مأخذ عليه ولا ريبة تكتنفه ... الم يكن احرى بعمان ان تعرض هذه القرارات اولا على الجامعة العربية ثم تعرضها بعد ذلك على البرلمان الاردنى ؟ لم العجلة والتسرع فى عرض القرار على البرلمان .

— ما الذى يحول دون ان تزعم عمان ذات يوم ان الفى سورى او مثلهم من اللبنانيين اجتمعوا فى حلب مثلا او فى صوفر ، وقرروا بالاجماع الانضمام الى شرق الاردن ؟ وما الذى يمنعها من ان تخطو الخطوة التالية فتعرض الامر على البرلمان الاردنى — وجميع اعضائه معينون لا منتخبون — فيقرر البرلمان — كما هو متوقع ومنتظر — الاجماع على ضم سوريا او لبنان او كليهما الى شرق الاردن ؟

— اذا كان العرب يعيبون على الصهيونيين مطامعهم التى تطيش بها نوازعهم وشهواتهم فتسول لهم الاستيلاء على الرقعة العربية الممتدة بين النيل والفرات ، فكيف يسكت العرب على اخوان لهم — هم اهل شرق الاردن — ان اظهروا من المطامع مالا يقل عن مطامع اليهود ؟

لو اخلصت عمان النية ، وصدقت طويتها لكان منطقها غير هذا المنطق الملتوى . حررى فلسطين ان قدرت بقوات لوائك العربى وثقى بان اهل فلسطين جميعا سيرجون الهاشميين ان يحكموهم بغير قيد ولا شرط ، اما اللجوء الى تلك الاساليب ، وايهام العالم بان عرب فلسطين يتلهفون اليوم على الانضمام الى شرق الاردن ، فهذا مما لا يجوز وما لا يمكن ان يكون .

ولابد للشهد من ابر النحل .

لان الطريق الوحيد الى القدس هو على اشلاء الصهيونيين .

وديع فلسطين

ثورتان من اجل الدستور والحرية

للاستاذ حسين مجيب المصرى

احداها ايرانية واخراها تركية ، وقد قامتا فى وقتين متقاربين أو وقت واحد هو بحر الاعوام العشرة الاولى من القرن العشرين ، وبينها فروق ووجوه شبه يمكن التمييز بها بين شعبين ، والوقوف على معنى الحكم فى رأى حاكمين ، والاحاطة علما بروح الثورتين .

ففى عهد القاجاريين وهم آخر من حكم ايران قبل الاسرة المالكة الحالية ، ساء حكم الملوك كثيرا ، وعسفوا الناس عسفا شديدا ، فدب فى الدولة دبيب الضعف ، ووجد الاجانب من انجليز وروس فرصة مواتية لاشباع مطامعهم ، وتوسيع نفوذهم وفرض سلطانهم . فتدخلوا فى الخاص من شؤون ايران ، وظفروا بامتيازات لهم فيها الغنم ، وعلى صاحب البلاد الغرم ، وجأرت الرعية بالشكوى من ظلم راعيها ، وضج الناس من جبروت الامراء وزهو الكبراء ، بعد ان اخذوا من العلوم بطرف فعرفوا مالهم وماعليهم ، وزادهم كراهية للاوربيين ان روهم فى القرن التاسع عشر يغتصبون الهند ، ويتملكون الجزائر ، ويسيطرون على مصر ، فشعروا بمس الحاجة الى الوقوف فى وجههم وكسر شوكتهم . ومما زاد الامر شدة والنفوس حدة ان ناصر الدين شاه منح امتياز الدخان فى ايران لشركة انجليزية فاحتكرت انتاجه وبيعه ، وامتلأت من ذلك خزائنها ، على حين خلت وفاض زراع الايرانيين وتجارهم ، فاستاء الناس وحرموا التدخين على انفسهم ، وقسروا الشاه على الغاء امتياز الشركة ، فلم يجد عن الاذعان معدى ، وان كان ذلك كلف الدولة تعويضا كبيرا للشركة . ثم قتل ناصر الدين شاه ، فكان مقتله ايذانا بالثورة ، وايعادا لامثاله من الملوك المستبدين .

وحكم بعده مظفر الدين شاه ، وكان مسرفا متلافا ، فاقترض من الروس مالا جزيلا منحهم حق السيطرة على الجمارك فى الدولة حتى يستوفوا مالهم على ايران من دين ، فكبر على الايرانيين ان يروا غريما يذل كبرياءهم ، ويجرح من وطنيتهم وتألفت الجماعات والاحزاب ، وارتقى الخطباء المنابر ، فهزوا القلوب وحركوا النفوس ، كالسيد محمد الطباطبائى والسيد عبدالله البهبهانى وغيرهما من العلماء والفضلاء . وقد ارادوا التعبير عن سخطهم فقرروا الهجرة الى مكان يسمى الزاوية المقدسة ، وسموها «الهجرة الصغرى» وهناك لحق بهم جمع غفير ومعهم آل بيتهم ، واحب الشاه ان يطيب خاطر المستائين ، فاصدر بيانا يعد فيه الثائرين باجابة مطالبهم ، وهى عزل حاكم طهران ، ورئيس الجمارك البلجيكى ، فعاد المهاجرون واحتفل اهل طهران بعودتهم اروع احتفال . وقد جاء فى خطبة للسيد محمد الطباطبائى قوله : « نريد العدل ورفع الظلم حتى لا تهرب الرعية وتطلب فى خارج البلاد موئلا فيعم الخراب ، واخوف ما نخاف هو ان يفر المظلوم من وجه الظالم فتخوى الديار على عروشها ، وقد حدث ما لا يجمل ان يحدث ، فان اهل فارس رفعوا عقيرتهم بالشكوى ، ولما لم يجدوا اذنا واعية ، توجهوا الى القنصلية الانجليزية ، فالى اين يذهبون ؟ انتم لا تعلمون ما يحيق بهم من حيف الحكام ، فهم لا يسدون جوعتهم الا بكسرة من خبز الشعير والذرة ، فلم يبق منهم احد ، كما لم يبق فى خزانة الشاه درهم . اما تعلمون ان الزرع خاب فى العام الماضى ، وكان لزاما على الزراع ان يؤدوا الخراج ، فما كان من الحاكم الا ان امر ببيع ثلثمائة فتاة من بنات القروبين وفاء لما على آبائهم للدولة !! لانريد الا النصفة وهل بعد هذا الظلم ظلم ! ان الخراب يضرب اطنابه فى كل البقاع ، ولن يمضى طويل زمان حتى يلحق اهل البلاد جميعا بالروس والانجليز . والله لن اتخلى عن هذا الامر او اهلك دونه ، فان هلكت ، فلى من سوف يخلفنى عليه . »

واصطدم رجال الشاه برجال الثورة ، فهاج العلماء واحتجوا ، وعادوا الى اظهار سخطهم بالهجرة ، فهاجروا الى مدينة قم ، وسموا هذه الهجرة « الهجرة الكبرى » ، وانطلق جمع من التجار والطلبة الى السفارة البريطانية بطهران ، فتحصنوا بها وطالبوا بالدستور والحكم النيابى ، وكان لهم ما طلبوا ، وعقدت اولى جلسات البرلمان فى ١٨ شعبان سنة ١٣٢٤ ، ففرح الناس واستبشروا ، ورفعوا الاعلام واقاموا الزينات .

ومات مظفر الدين شاه ، تخلفه فى الحكم محمد على شاه ، وكان ظلوما غشوما يرى فى نفسه سيدا للبلاد ، وفى الشعب عبيدا رهن اشارته ، وعليهم طاعته ، وكان شديد الكراهية للثورة وانصار الحرية والدستور والحكم النيابى ، وبلغ من شدة سخطه على نواب الامة انه لم يدعهم الى الحضور يوم تتويجه ، واوصى الحكام فى الاقاليم بالاخذ على يد الثائرين ، وكان اذا جلس فى مجالس انسه واخذت منه الصهباء مأخذها امر بمدية وخيارة ، فقطع الخيارة بالمدية متخيلا بذلك انه يطيح رءوس خصومه ، فلا يملك ندماؤه الا ان يفعلوا مثلما فعل . ولم يلق بالا الى تنفيذ قوانين الدستور ، وقد اراد ان يقترض من الانجليز والروس ، فعارض النواب فى ذلك ، واشاروا الى وجوب الحد من اسرافه . فاسر ذلك فى نفسه واصطنع الكيد والدس ، فبث بين انصار الحرية من رجاله من افسد بينهم ، كما تعمد اهمال بعض الاعمال ليلقى فى روع الناس ان عهد الحكم النيابى عهد فساد الاعمال . ومما اثار الخواطر ان اتفاقا تم بين الانجليز والروس عام ١٩٠٧ فى خفية من الشعب على تقسيم ايران اقساما ثلاثة ، فللروس قسم ، وللانجليز قسم ، وثالث محايد . واغرى محمد على شاه بعض الارذال والغوغاء باثارة الشغب فتعدوا على المارة ونهبوا اموالهم ، وبالغوا فى اذلالهم والسخرية بهم فخطفوا عمائمهم ، وكان جزاء الشاه ان القيت عليه قنبلة الا انها لم تصبه ، فاشتد غيظه وحقده ، واستنجد بفرقة من جند الروس تحت قيادة لياخوف ، فحاصرت البرلمان وضربته بالمدافع ، فتصدعت اركانه وهوى بنيانه ، وامر بكثير من الزعماء فقتلوا ، فثار اهل تبريز وانضم اليهم غيرهم ، والفوا جيشا استولوا به على طهران ، فسلم القائد الروسى وعسكره ، اما محمد على شاه فهرب الى السفارة الروسية واحتمى بها ، واجتمع البرلمان ليلا فقرر عزله .

* * *

هذا فى ايران ، اما فى تركيا فكان السلطان عبد الحميد الثانى شديد البطش بكل من يناوئه ويرى من الرأى غير ما يرى ، وقد منى بمرض نفسى عضال جعله يتشاءم من كل شىء ويتوقع السوء من كل شىء ، واهم اثر لذلك القلق هو خوفه من الجديد ، ونظره الى المستقبل بعين الريبة خشية شر كمين فى طواياه . فاذا عقد العزم على عمل واراد الاقدام ، رأى نفسه مسوقا الى الاحجام ووهم ان خطرا داهما يتهدده ، فجمد على القديم وابى التحول عما يألف ، فكره الاصلاح وساء ظنه بالناس جميعا فلم يتوقع منهم الا مستطير الشرور .

وبث العيون فى ارجاء مملكته واحاط نفسه فى قصره المنيع بمحكم الابواب ، وجيش من الحجاب ، وضاعت ثقته حتى فى خلصائه واصفيائه واوجس منهم خيفة ، وعرف الناس ذلك من سلطانهم وطمعوا فى خير يصيبونه بالتجسس فقيل ان نصف سكان استانبول جواسيس على النصف الآخر . فكمت الافواه واحصيت على الناس انفاسهم وحركاتهم وسكناتهم وقيدت حرية الرأى وخشى المتكلم ان يكون حتفه بين فكيه . واحس التركى بأنه يعيش حبيسا فى قفص من سيوف ! فالتجول ليلا محرم محظور ، والصحافة خفيضة الصوت لا تكاد تبين ، والنفار شديد بين الترك المسلمين وغيرهم من المواطنين ، ووجد الاجانب سبيلهم الى الجيش فكان منهم الضباط وكبار القواد ، واستأثروا دون الاتراك برفيع المناصب وضخم الرواتب .

وطالت الحال على الترك فملوها واشتد بهم الاستبداد فكرهوه ، ولا غرو فمنهم من هذبته ثقافة الغرب واستنار بحكمة الشرق ، وتألفت الجمعيات كجمعية شباب الترك وانخرط فى سلكها كثير من رجال الجيش وعولوا على ان يطلقوا الشعب من قيوده ويطلبوا الى السلطان حكما دستوريا بعد ان رفض الدستور الذى وضعه مدحت باشا سنة ١٨٧٥ فذهب ضحيته . وقد جهدت الدولة ان تشتت شملهم بالوعد والوعيد والنفى والتشريد . كما تألفت جمعية الاتحاد والترقى وانضم اليها عديد من اهل الحول والطول . وكان مبدؤها ان يكون الحكم نيابيا وتنال البلاد دستورها . وظهرت كذلك جمعية يقال لها جمعية الاحرار ، الا ان مبادىء هذه الجمعيات بقيت املا وخيالا ، ولم يحققها الا ضابط من اصل البانى يقال له نيازى بك ، فقد رفع علم الثورة فى مقدونيا وجمع حوله شرذمة قليلة من رجاله ، وصرح بانه يطلب الحرية بحد الحسام ، ويريد من الاصلاح ما يشمل مرافق الدولة ، وكان ذلك منه فى اليوم الثالث من يونيه سنة ١٩٠٨ ، واراد ان يرسل بيانا بذلك لرؤسائه قواد الجيش ليوصلوه الى السلطان . وعلم السلطان بذلك فاستشاط غضبا ، وانفذ اليه القائد شمسى باشا الذى قتل قبل نزوله الى حومة القتال . والتف حول نيازى بك كثير من الالبانيين فاشتد امره ، وقويت شكيمته ، وارسلوا الى السلطان برقية يطالبون فيها بالعدل والدستور ، وبلغ من جرأة بعض اعضاء جمعية شباب الترك ان يلصقوا على الجدران فى استانبول منشورات ضمنوها مبادئهم وكانت مكتوبة بالتركية واليونانية والارمنية . وبعث السلطان الى نيازى بك جيشا بقيادة عثمان باشا غير ان الباشا طعن وجرح قبل ان ينازل الضابط الثائر . وقد قابل نيازى بك عثمان باشا ولهذه المقابلة قصة لا تخلو من طرافة ، فيقال ان جنود نيازى بك صادوا غزالا فى بعض الوديان ، واستأنس الغزال والف الجنود فكان لا يرهبهم ولا ينفر منهم ، وفكوا عقاله فلم ينطلق هاربا . ولزم الغزال نيازى بك الذى كان يطعمه كل يوم بيده ، وتبعه اينما توجه وقد حدث ان تبعه فى اليوم الذى ذهب فيه لمقابلة عثمان باشا فسار خلفه ، وصعد معه السلم حتى دخل الحجرة فقال نيازى بك لعثمان باشا مشيرا الى الغزال : « تأمل يا سيدى ، حتى الحيوانات معنا تؤيدنا وتنضم الينا ! »

واصبح لنيازى بك جيش قوى يزيد عدده على توالى الايام وينشر الثورة فى مقدونيا وكل ما فيها من بلاد وقرى ، وكثرت حوادث اغتيال الضباط ، وارسلت لجنة الثوار فى مناستير الى السلطان تقول : « نرجو جلالتكم ان تأمروا بصدور ارادتكم السنية لرعاياكم وكل من يخضع لكم حتى تحفظوا علينا ولاءنا لكم وتضمنوا اطاعتنا ، اما اذا لم يصدر الفرمان السلطانى بفتح البرلمان الى يوم الاحد فمن الواضح ان حوادث ستحدث ضد مشيئتكم ، فالموظفون المدنيون والضباط والحراس والجنود جميعا والامة جمعاء من غير تفرقة بين دين ولا جنس ستتحد امام الله . »

وتحرك جيش الثوار فى مقدونيا واخبر انه سيسير الى سلانيك ثم استانبول ويعلن الدستور . وحاول السلطان عبثا ارسال جيوش لسحق الثائرين فقد كان جنوده يتمردون ، ونصحه رئيس وزرائه فريد باشا بالخضوع للامر الواقع واعلان الدستور فغضب عليه وعزله وولى سعيد باشا الذى كان من اعداء الدستور ومع ذلك فقد جهد ان يقنع مولاه بضرورة منحه . فنوى ان يعزله وطلب فريد باشا وعرض عليه رئاسة الوزارة فاعتذر من قبولها ، وسأله ان كان ذلك خوفا منه على حياته ، غير ان فريد باشا اجاب السلطان قائلا : « كلا لست متخوفا على نفسى وانما تخوفى عليك وعلى من حولك . » وبقى سعيد باشا رئيسا للوزارة وكان يرى ان يسوس الثوار بالعنف ، غير ان سياسة العنف لم تكن لتجدى نفعا ، فمنح السلطان شعبه الدستور فى الثالث والعشرين من يوليه سنة ١٩٠٨ .

وهاتان الثورتان متشابهتان فى الباعث الاساسى عليهما وهو كراهة الاجانب والسخط عليهم والرغبة فى الحد من سلطانهم ، غير ان ملك الفرس كان يكره الاصلاح ظنا منه بانه ملك الملوك الذى يحكم بالحق الالهى المقدس ، فلا مشيئة للشعب امام مشيئته . اما سلطان الترك فكان يخاف القيام بمشروع جديد نخور فى نفسه وتوقعه الشر مما لم يألفه ويمارسه . وكان الايرانيون محتجين اكثر منهما ثائرين فهم فى ثورتهم وهجرتهم كانوا يظهرون غضبهم ، فلم يحكموا السيف الا يوم وجدوا الحاجة الى تحكيمه ، اما الترك ففيهم صرامة وشدة بأس ، فكانت ثورتهم عسكرية وهم اهل قتال وجلاد بطبعهم ، فنالوا بالعنف وحد السيف ما لم ينالوا بالملاينة واللطف .

من زوايا التاريخ :

المسلمون يهزمون الدولة الرومية هزيمة منكرة

كيف كانت تعمد الدبابات — نظام توزيع الاسرى — الاعتزاز بالكرامة

كان لثورة بابك الخرمى على الدولة العباسية ، فى مستهل القرن الثالث من الهجرة ، شأن كبير ، حتى اعتصم بجبال اذربيجان ، واقام نفسه اميرا عليها ، واستفحل امره فوجهت له الدولة اعز جنودها وابسل قوادها فأخضعته بعد مضى اثنتين وعشرين سنة على ثورته المشهورة .

ومما هو جدير بالذكر ان الفضل الاول فى قمع الفتنة والقضاء عليها (للافشين) اميرجيوش المعتصم . وقد ادرك امبراطور بيزنطة مقدار ما اصاب دولة الاسلام من عناء وشدة من جراء ذلك ، ونزل على اغراء رسل بابك الذى طمع فى مساعدته فسار فى جيش عرمرم يبلغ نحو مائة الف مقاتل الى حدود الدولة الاسلامية الشمالية واغار الجيش على زبطرة وغيرها من المدن المصاقبة لأعالى الفرات ، فقتل رجالها وسبى نساءها ومثل بالاسرى اشنع تمثيل من سمل الاعين وجدع الانوف وصلم الآذان ...

ووصل الى المعتصم نبأ الغارة ، وفى حواشى النبأ ان امرأة من الاسرة الهاشمية صاحت وهى اسيرة فى ايدى الروم : وا معتصماه ! ! فأجاب المعتصم وهو على سرير ملكه البعيد بقوله : لبيك ! لبيك ! ! ونهض لساعته وصاح النفير النفير .

والمعتصم بفطرته محارب جلد قوى الشكيمة ، فكان اول ما صنع ان وجه جيشا الى زبطرة ليرد عنها الاعداء ويعيد لاهلها الامان .

ولما ظفر المعتصم ببابك اجتمع بمستشاريه قائلا : أى بلاد الروم امنع واحصن ؟ قيل له عمورية ، وهى البلدة المشهورة فى التاريخ التى لم يعرض لها احد من بدء الاسلام ، وتعتبر عين النصرانية بل واشرف عندهم من القسطنطينية .

فسار المعتصم من سر من رأى ، وقيل كان مسيره سنة ٢٢٢ وقيل سنة ٢٢٤ وتجهز جهازا لم يتجهزه خليفة قبله قط من السلاح والعدد والآلات واوعية الطعام والمؤن والاعلام والقرب وغيرها . ويعد السير الى عمورية من الوجهة الحربية من امتع الدراسات العسكرية . فالمسافة من جبال طرسوس الى هذه البقعة اقل بقليل من ٤٠٠ ميل . وتعترض الطريق عقبات اقليمية كثيرة . ولذا كان لا بد من رسم خطة حازمة لامكان التغلب على جند الامبراطورية الكثيف ووعورة الاقليم .

وقد جعل المعتصم على مقدمة جيشه القائد الشنباسى وهو قائد من القواد المشهورين . وعلى ميمنته إيتاخ ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار (الخياط) وعلى القلب عجيف بن عنبسة .

ولما زحف الجيش وشارف جبال طرسوس فى بقعة تسمى سلوقية بقرب الشاطىء امر قائده ومساعده الايمن الافشين ، بالمضى الى داخل آسيا الصغرى من درب الحدث (مسلك جبلى فى طرسوس) على ان يصل الى بيت سروج فى وقت معين وامر قائده الشنباسى بالنفوذ من درب طرسوس وسار هو ثم رتب خطة الزحف على ان يلتقوا جميعا فى مدينة انقرة . ولم يكن الامبراطور يعرف خطة المعتصم فى الزحف الموزع . فحشد قوته فى طريق جيش المعتصم ، ثم بلغه ان جيشا من الشرق هو جيش الافشين يتقدم فأسقط فى يده ، واضطر الى تجزئة قوته ، ليقابل ببعضها هذا الخطر الجديد واستمر زحف الجيش العربى الى عمورية ، وعلى رأسه الخليفة ، وهى مدينة منيعة جدا لا تزيد عنها فى المناعة إلا القسطنطينية .

وقد حاصر المعتصم هذه المدينة حصارا شديدا . وكانت محاطة بسور حصين فظلت المنجانيقات ترسل عليه قذائفها ، وامر الخليفة ان يطم خندق عمورية بجلود الغنم المملوءة ترابا ، فطموه واعد دبابات كبارا تسع كل دبابة عشرة رجال ليدحرجوها على الجلود الى السور فدحرجوا واحدة منها ، فلما صارت فى نصف الخندق تعلقت بتلك الجلود فما تخلص من فيها إلا بعد شدة وجهد . وعمل سلالم ومنجانيقات . واخيرا فتق ثلمة فى السور وكان بطارقة الروم قد اقتسموا ابراج السور . وكان البطريق الموكل بهذه الناحية يدعى وندواد ، فقاتل ذلك اليوم قتالا شديدا ، ثم عزم هو واصحابه على الخروج الى المعتصم يسألونه الامان مع الذرية ويسلمون اليه الحصن بما فيه ، فلما حان الصباح خرج البطريق المفاوضة فأركبه المعتصم فرسا وسيره على مقدمة قوة هو فى اثرها . فاقتحموا الثلمة ، واعطوا الامان لمن بدأ بهزيمتهم وبذا استولى المسلمون على عمورية .

وامر المعتصم بجمع الاسرى والسبايا من كل جهة ، وامر بأن يعزل اهل الشرف والمكانة ثم امر ببيع المغانم ، وكان عجيف يدبر للمعتصم مؤامرة فأغرى الجند بانتهاب المغانم ، إلا ان المعتصم فطن للامر فخرج بنفسه والسيف فى يده ، وسار ركضا نحو الثائرين فتنحوا وكفوا عن النهب فرجع الى مضربه وامر بهدم عمورية واحراقها ، فتم ذلك واقام عليها خمسة وخمسين يوما وفرق الاسرى على القواد ثم عاد .

وكان من نتيجة حدوث هذه الهزيمة المنكرة التى لحقت بالروم ان هان امر الدولة الرومية الشرقية على المسلمين فأغارت مصر على كريت وبعض جزائر اليونان واستولت عليها كما ان عرب افريقيا (القيروان) غزوا صقلية وجنوب ايطاليا فى عهد الدولة الاغلبية .

ومن اظرف ما يتصل بهذه الاحداث ان امبراطور بيزنطة حاول كثيرا الاستعانة بفرنسا لارسال اسطول يعاونه على صد غارة المصريين . فارسل سفيرا الى الملك يونس (احد ملوك الاسرة الكارولنجية) يبدى له هذه الرغبة ولكنه لم يلب له طلبا ، فارسل سفيرا آخر الى عبد الرحمن الثانى صاحب الاندلس ليعقد معه معاهدة دفاعية هجومية استغلالا لعداء الاندلسيين مع دولة العباسيين ، ولكن عبد الرحمن بدوره لم يلب هو الآخر هذه الرغبة .

ويذكر المقرى فى نفح الطيب ان عبد الرحمن الثانى ارسل من قبله السفير يحيى الغزالى الى قسطنطين ردا على سفارة الامبراطور ...

وليست هذه السفارات هى الاولى من نوعها بين حكومات العالم الاربع المعروفة اذ ذاك وهى حكومة العباسيين وحكومة الروسيين الشرقيين وحكومة الكارولنجيين وحكومة الاندلس . فقد سبق فى عهد الرشيد ، وعلى اثر السفارات ان تراسل العاهل العباسى العظيم مع شرلمان ، وتحالفت بيزنطة مع الاندلس لتصان مصالح كل فريق من الفريقين المتعاهدين .

ويستخلص من ذلك ان شهامة العرب ومروءتهم هى السبب الاساسى والعامل الاقوى فى نجاحهم وفلاحهم ، وحفظ كرامتهم ونصرتهم ، والاعتزاز بسلطانهم وبأسهم هو المثل الاعلى الذى به يتباهون على سائر الامم . وقد انصف التاريخ سيرهم وخلدها بأجمل الذكر واطيب الاثر .

مكة المكرمة — ابراهيم الشورى

ادارة البلديات

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٣ يناير ١٩٤٩ عن عملية توريد عربات قمامة ورش لبعض المجالس وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ جنيه واحد خلاف اجرة البريد .

٩٠٦

بنـــك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢) — القاهرة
المركز الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد (عماد الدين سابقا)
فرع الاسكندرية : ١٩ شارع طلعت حرب باشا
للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى وله مراسلون فى جميع انحاء العالم

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

الصدى المتجاوب :

زرت مرصـــد حلوان !

اذكر انى قرأت منذ اسابيع مقالا فى جريدة « الاهرام » الغراء كتبه الاستاذ الكبير يعقوب فام ينعى علينا الانظمة التى نأخذ بها فى منشآتنا العامة ويروى بعض المتاعب التى صادفته اثناء محاولته الانتفاع بدار الكتب المصرية ، وهى تلك الدار التى تستنفد من ميزانية الحكومة مئات الآلاف من الجنيهات ثم اذا بها تحاط بسياط من سوء المعاملة والتصرف تصرف عنها الجماهير وتعدم منها الانتفاع .

وحضرت الى القاهرة الفاتنة ونزلت بحلوان ، ثم اشار رفيقى الى بناء بعيد وقال : « ذلك هو مرصد حلوان » . وكان هذا اغراء ايما اغراء فالذى قرأ شيئا فى علم الفلك وعرف دورات الكواكب والنجوم ودرس شيئا عن صنائع مهندس الكون الاعظم ليحس بشوق زائد يدفعه الى التخلى عن نصف عمره فى سبيل رؤية هذه الافلاك التى رفعها الله بدون عماد .

واذكر انى قرأت للاستاذ الكبير محمد فائق الجوهرى كلمة عن الكواكب والسدم والافلاك اشار فيها الى ان اعظم ملحد فى العالم لو رأى هذه العوالم السماوية والاجرام رأى العين فى احد المراصد لما عتم ان آمن بالله وعرف انه جل جلاله على كل شىء قدير .

وها أنذا فى حلوان فيجب ان اشاهد هذه البدائع الكونية ولو اننى لست ملحدا والحمد لله ، واننى رأيت من آيات الله ما جعلنى اومن به الى ابعد حدود الايمان ، ولكنى دائما اطلب المزيد لذا احببت ان ارى بدائع الرحمن من خلال مرصد حلوان .

وسرت فى طريق جبلى طويل قطعته وأنا اكاد افقد الانفاس ، وقابلت احد الموظفين فقلت له : اننى صحفى سكندرى وهذه فرصتى الوحيدة لزيارة هذا المرصد . فرحب بى الموظف وقال لى ان ذلك اليوم يوم اربعاء وهو يوم زيارة عمومية للناس ما بين الثالثة والخامسة مساء . واعتذر لى عن عدم وجود موظفين ورجانى الحضور فى الموعد المذكور . فخرجت وانا امامى ساعتان على ان اقضيهما فى اى مكان حتى يحين موعد حضور الموظفين . سرت على قدمى حتى عين حلوان ، وانتظرت على شوق عظيم مرور الوقت حتى امتع نفسى برؤية ما لم اره فى حياتى من قبل . وقرب الميعاد فرحت مع رفيق اضرب فى الارض القفر واتحمل وعورة الطريق ، وهل فى ذلك من عجب ؟ اما قال شاعر منا : « ولابد دون الشهد من ابر النحل » ؟ اذن فهيا بنا . وهكذا سرنا الى المرصد وكأننا نحج الى بيت الله ، وفى كلا البيتين ما يثبت الايمان ؟

وقابلنا على الباب شاب ممن يفرحون بشبابهم اكثر من فرحهم بالاخلاق ويعتنون بمظهرهم اكثر من عنايتهم بالادب والذوق . فصعدنا بعينيه من تحت الى فوق ثم قال لنا بأنفة وكبرياء : « اهذا انتم ؟ » قلت نعم — فسار امامنا بعد ان اشار لنا بطرف من اصبعه ان نتبعه ، ودخل الى صحن الدار واخذ يمر بنا على صور شمسية تمثل الشمس والقمر والخسوف والمذنبات وكان يسير بسرعة جعلته يلهث وانا لا اعرف سر تسرعه الا ان تكون عدم اهمية ما يقول ، وفهمت انه يريد ان يمر بنا مرورا عابرا يمهد به لما سوف نراه خلال النظارات والعدسات . ثم دخل عليه رجل واولاده وترك سيارته على الباب فسلم عليه الموظف باحترام وادخله احدى الحجرات ، ثم خرج بنا الى الخارج حيث مررنا ببعض آلات تسجيل درجات الحرارة والرطوبة . واذكر ان هذه الآلات لم تعد غريبة على احد من المتعلمين حتى طلاب المدارس الابتدائية . ثم وقف ينفض يديه وهو يقول : « خلاص ! » ولعله كان ينتظر التصفيق من الزوار المغفلين . ولكن راعه منى ان اقول له باسما : « انا صحفى من الاسكندرية وجئت هنا لارى مرصد حلوان » ، فتغير وجهه فى الحال وقال وهو يقرأ بطاقتى التى قدمتها اليه « صحفى ؟ وماذا تريد اكثر من هذا ؟ » ولم يقلها بذوق وادب ولكنى رددت عليه بهدوء وابتسام : « اريد ان ارى ما ذكرته لى رأى العين . فان ورائى آلافا من القراء يعلقون اهمية على ما يقرءونه فى صداى . » فقال بشدة : « لا . ممنوع ! » قلت : « معك بطاقة منى فقدمها الى رئيسك ليسهل لى ما اريد » ، فقال بوقاحة : « لا رئيس لى وانا الذى اقول ممنوع ! » ثم القى لى ببطاقتى وسار وهو يقول : « روح اشتكينى للمدير ! » ووقفت وقد احسست بالارض تدور . ولكن الموظف المحترم اختفى داخل البناء ثم اذا به يظهر فوق السطح مع الزائر الكريم صاحب السيارة . فعدت لاسأل الفراش : « اين المدير الذى يستخف به الموظفون ؟ » فقال انه غير موجود . قلت « ومن هنا غيره ينوب عنه ؟ » قال لا احد غير هذا الموظف الرشيق قلت وما اسمه قال : « جمعة افندى » .

فظللت برهة انصرفت فيها عن التأمل فى النجوم الى التأمل فى امثال « جمعة افندى » . ان امثاله من هؤلاء الشبان المتأنقين الذين لم يرزقوا من الاخلاق ما يجملهم فى عيون الناس هم السوس الذى ينخر فى مؤسساتنا ويضيع علينا النفع والفائدة منها . واذا كان جمعة افندى يقابل الصحفيين بمثل هذه المقابلة فكيف يعامل صغار الناس من الجماهير ؟

ان الجواب عند المديرين والرؤساء ، فعليهم على الاقل ان يحافظوا على كرامة الناس ان لم يريدوا ان يحافظوا على كرامة انفسهم .

« كنارى »

الى صاحب الصدى

قرأت لك « صداك المتجاوب » فى عدد « منبر الشرق » (٢٤/٩/١٩٤٨) بعنوان « ارواح معذبة ! ! » ولقد صادف شعورك الخالص الذى اعتصره وجدانك ، اصداء تتجاوب بها مشاعر نفس ذاقت معنى الالم ، وتاقت وهى فى محبس المادة الى حرية الروح ، والى ان تنطلق وراء ما هو مطلق وغامض ودفين ، فاستوحت الجمال فى المعنى الفكرى والاتساق الروحى ، واستهدفت اهداف المثل العليا مثل الحق والعدالة والحب والانسانية الجامعة .

اقول صادف شعورك اصداء نفسى وكوامنها — فى الوقت الذى اثار مقالك عقلى ومنطق — ولست ادرى ايتفق شعورى ومنطق فيما يخطر لى ، ام يختلفان . ذلك انك حدثتنا عن الم مزدوج . هو الم الارواح الهائمة ترنو للتآلف والانسجام ، والم الطموح الفريد يقض المضاجع ، ويحرك النفوس العالية فى سورة لا تهدأ ، ويوقدها بالنار ، ويؤلقها بالنور !

ان الحياة النابضة هى حياة الحب والقوة والابداع . والفنان الحق يريد الحياة حية نابضة فيما يهوم روحه ، وفيما يجعلها تسعى نحو اهداف الفكر والفن والجمال ، وفيما يجعلها تستمتع وتبتكر وتخلق . ولكن طبيعة الحياة المادية وما تتضمنه من صعاب وتكاليف ومسئوليات جسام ، ومن الوان متنوعة لحادثات الزمن والمكان وما تفرضه من نواميس او احكام ، انما تتفاعل مع طبيعة الفنان نفسه ، فتولد هذا المجال الحى — مجال الالم — الذى تشتعل فيه شرارة الحياة !

على ان ما اثار عقلى ومنطق هو ما تبينته من ادراكك للتأسى ، وما افصحت عنه لذلك الشعور الخالص المدرك للالم والعذاب . قلت فى نفسى : اليس يجدر بالمرء — حتى الفنان — ان يصعد آلامه ، فيما يصعد ، بطريق عقلى عملى ، بجانب طرق العاطفة والفن ، فيشق لنفسه طريقا ويخلق لنفسه ميدانا يجد فيهما متعة العقل ولذة العمل ورياضة البدن ، وهو على اية حال تحدوه آمال الروح الغزار .

فكرت فى هذا وذاك ، لان الحياة كفاح .. وهى كفاح فى ميدان الشعور وفى ميدان العقل وفى ميدان العمل . وان تفاعل المرء على خير الوجوه جدير ان يجعله ينتحى الناحية العملية فلا يجعله يمعن فى الاسى والبكاء . ولو انك كنت تكتب قصيدة من الشعور الخالص ، لقلت انك تخاطب شعورنا الخالص . ولكنك تحدثت بمنطقك عن الطموح والمجد ، بلغة هى اقرب الى لغة البكاء . هذا ما فهمته وانا اعلم كم تطوى نفسك العالية من آمال غالية ، وكم تنتحى من سبل العمل والفن والعقل ممتزجة متحدة جميعا .

اميل توفيق
مدرس العلوم ببور سعيد الثانوية

الى المفوضية الاردنية

اذاعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية فى ١٥ ديسمبر الحالى المذكرة التالية :

« تهدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية خالص تحياتها الى مفوضية المملكة الاردنية الهاشمية بالقاهرة ، وتتشرف باحاطتها علما بوصول مذكرتها رقم ١/١٩/٣١٤٤ بتاريخ ١٣/١٢/١٩٤٨ التى الحقت بها نص القرار الذى اتخذه مجلس الوزراء الاردنى بتاريخ ٧/١٢/١٩٤٨ بشأن قرارات مؤتمر اريحا المنعقد فى اول ديسمبر سنة ١٩٤٨ .

وقد بادرت الامانة العامة بارسال صورة مذكرة المفوضية الملكية والقرار المذيلة به الى حكومات الدول الاعضاء فى الجامعة العربية .

وتود الامانة العامة فى هذه المناسبة ان تذكر الحكومة الاردنية الجليلة بان السياسة التى قررتها حكومات الدول العربية بالاجماع بالنسبة لقضية فلسطين هى العمل على الاحتفاظ بعروبة فلسطين والوقوف فى وجه تقسيمها ومعارضة اقامة دولة يهودية فيها . ففى اجتماع زهراء انشاص الذى عقد فى ٢٨ و٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ تداول حضرات اصحاب الجلالة والفخامة رؤساء دول الجامعة فى قضية فلسطين ، ورأوا باجماع الآراء ان هذه القضية ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هى قضية العرب جميعا ، وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها .

وعندما تشرف حضرات اصحاب السمو الملكى والدولة والمعالى رؤساء وفود الدول العربية لدى اللجنة السياسية بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول المعظم بعد ظهر يوم ١٢ ابريل سنة ١٩٤٨ القى معالى رئيس ديوان جلالته بيانا جاء فيه : « انه اذا دخلت جيوش عربية فلسطين لانقاذها فجلالته يود ان يكون مفهوما صراحة انه يجب النظر الى هذه التدابير كاجراء مؤقت خال من كل صفة من صفات الاحتلال او التجزئة لفلسطين ، وانه بعد اتمام تحريرها تسلم الى اصحابها ليحكموها كما يريدون . » وقد امن جميع حضرات رؤساء الوفود على ذلك ، وذكروا ان هذه الخطة هى الخطة المثلى التى تسير عليها حكوماتهم .

وعندما اجتمعت كلمة الدول العربية على التدخل فى فلسطين تدخلا عسكريا فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ أعلنت الحكومات العربية فى تبليغها الموجه الى السكرتير العام للامم المتحدة ان انتهاء الانتداب البريطانى يعيد حكم فلسطين الى سكانها طبقا لاحكام ميثاق عصبة الامم والامم المتحدة ، وان لهم وحدهم حق تقرير مصيرهم ، وان حكومات الدول العربية تعترف بان استقلال فلسطين قد اصبح حقيقة واقعة للسكان الفلسطينيين الشرعيين ، وهم وحدهم اصحاب الحق فى تزويد بلادهم بالنظم والمؤسسات الحكومية بمطلق سيادتهم وسلطانهم . والذين يمارسون خصائص استقلالهم بوسائلهم الخاصة دون اى تدخل خارجى من اى نوع كان بمجرد ان يعود الى البلاد الامن والسلم وحكم القانون ، وعندئذ يقف تدخل الدول العربية ، وتتعاون دولة فلسطين المستقلة مع دول الجامعة العربية على كل ما فيه امن وسلم ورخاء هذا الجزء من العالم .

واخيرا صرح فخامة رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية فى اوائل شهر يوليه سنة ١٩٤٨ للوسيط الراحل للامم المتحدة بان « موقف المملكة الاردنية الهاشمية من قضية فلسطين موقف واضح صرحت به فى كل مناسبة وهو عدم السماح باقامة دولة يهودية فى فلسطين واستبعاد التقسيم وان غايتها هو الاشتراك مع الدول العربية فى انقاذ فلسطين ومتى انقذت فان تقرير مصيرها يكون من حق اهلها وهم الذين يقررونه ولا غاية لها هناك ولا غرض ، وهذا هو الموقف الذى يمثل رأى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم وحكومته وشعبه . » وقد اكدت اللجنة السياسية للوسيط الراحل مشاطرتها لهذا الرأى الذى هو موضع اتفاق الجميع وطلبت منه الا يقوم لديه اى شك حوله .

ومما تقدم يتبين ان كلمة الدول العربية — رؤساء وحكومات وشعوبا — قد اجتمعت منذ انشاء الجامعة العربية على المحافظة على عروبة فلسطين ومعارضة انشاء دولة يهودية فيها والوقوف فى وجه تقسيمها مع تسليمها لاهلها لكى يتولوا شؤونهم بانفسهم فى ظروف عادية تمكنهم من ممارسة حقهم فى تقرير مصيرهم عن حرية واختيار ولم تشذ عن هذه السياسة دولة واحدة .

والامانة العامة اذ ترجو من المفوضية الملكية الاردنية تذكير حكومتها بما تقدم تنتهز هذه الفرصة لتجدد لها الاعراب عن عظيم احترامها . »

حفلة الاتحاد النسائى

لتكريم علوبة باشا وقرينته

كم الساعة ؟

— كم الساعة الآن ؟
— الخامسة تماما ...
— اذن لنبدأ الحفل .

... هذا الحديث كنت تسمعه يدور بين عضوات الاتحاد النسائى فى الحفل الذى اقمنه بناديهن فى مساء الاحد الماضى تكريما لسعادة علوبة باشا وقرينته لقرب سفرهما الى الباكستان .

ويبدأ الحفل ...

ونلمح سيدة وقورة دائمة النشاط والحركة . هى صاحبة العصمة السيدة علية هانم توفيق ... وهى بالتعاون مع زميلاتها عضوات الاتحاد يرحبن بالضيوف اجمل ترحيب .

وترى بين المدعوين سعادة هيكل باشا ، وحسن فائق باشا ، واللواء عبدالمنصف باشا محمود ، وفؤاد باشا اباظة ، ومحمد زكى باشا على ، وحسن بك علوبة ، وعبد الغفار بك مرعى ، واليوزباشى الفاضل محمد عبد المجيد مرعى .

ويتناول المدعوون والمدعوات الشاى ... يتوسطهم سعادة علوبة باشا المحتفى به وصاحبة العصمة قرينته المحتفى بها . وقد بدت على وجهيهما علامات السرور .

يدق بالملعقـة !

وبعد تناول الشاى تنظر الى علوبة باشا فتجده قد امسك بيده ملعقة يدق بها على اناء امامه وهو يبتسم !

ويسمع الحضور صدى الصوت ويفهمون المقصود منه فيمسكون عن الكلام ويسود الصمت !

كلمة سكرتيرة الاتحاد :

وينبعث صوت صاحبة العصمة جميلة هانم عطية سكرتيرة الاتحاد فتقول :

« باسم السيدة بثنة هانم شعراوى وباسم زميلاتى عضوات الاتحاد اتقدم لحضراتكم بالشكر الجزيل لمشاركتنا فى هذا الحفل لتوديع علمين من اعلام الاتحاد قضت مصلحة البلاد ان يفترقا عنا الى حين للقيام باكبر عمل يمكن ان يقوم به عظيم مثل علوبة باشا . ذلك العمل هو التقريب بين بلدان الشرق بما يعود على شعوبها بالخير الكثير .

ان علوبة باشا من اوائل من استجاب لدعوة زعيمتنا العظيمة الراحلة من اصحاب المعالى والسعادة فى اول تأسيسها الجمعية ليكونوا مستشارين للاتحاد يستمد منهم خير الآراء ويستعين بهم على تنفيذ مطالبه وفقا لمبادئه فى اصلاح الاسرة والنهوض بالمجتمع والسعى حتى تنال المرأة المصرية ما ينقصها من حقوق سياسية ومدنية . وهو لا يزال يناضل معنا لننال حق الانتخاب وذلك بما قدم من مشروع قانون لمجلس الشيوخ لتعديل الدستور بما يسمح للمرأة بحق التصويت . »

وهنا يلتفت علوبة باشا الى هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ — وقد كان جالسا بالقرب منه — ليقول له :

— اهو المشروع عندك يا باشا .
— ويبتسم هيكل باشا ويجيبه :
— طيب يا سيدى .

وتستطرد الخطيبة قائلة :

« وانه ليسعدنى ان تكون السيدة الجليلة حرم علوبة باشا زميلة كريمة شاركتنا من اول نشأة الجمعية فى حمل اعباء العمل وبذلت الكثير فى هذا السبيل من جهد ومال . وانها اذ تفارقنا اليوم لنشعر بفراغ كبير نرجو الا يطول . »

وتنتهى الخطيبة من خطبتها ويصفق الحاضرون .

كلمة المحتفى بهـا :

وتقف صاحبة العصمة حرم علوبة باشا لتقول :

« سادتى .. سيداتى .

اتقدم بوافر الشكر على هذه العواطف النبيلة التى تكرمتم باظهارها لنا لمناسبة سفرنا الى الباكستان . وانى احس بكثير من الالم على فراقكم بالرغم من ضرورة مزاملة زوجى فى هذه الرحلة التى ارجو منها كل الخير للبلدين ، واظهار مصر هناك بما نرجوه لها من مركز ممتاز .

وانى وانا اشكر حضراتكم لن انسى صداقتكم وفضلكم والمحبة التى تربطنا بكم والتى ارجو من الله دوامها . ولن انسى ما حييت زعيمة نهضتنا بل النهضة النسائية فى قطرنا العزيز ورافعة راية حرية المرأة الشرقية رحمها الله رحمة واسعة .

وغاية ما ارجوه ان نسير على خطاها ونحيى ذكراها فهى المثل الصالح الذى نسير عليه . عليك رحمة الله يا زعيمتنا المحبوبة يا هدى شعراوى ! »

وهنا تبدو على وجوه الحاضرين علائم الحسرة والاسى .. ان كلمة المحتفى بها قد اثارت الذكرى الاليمة فى نفوسهم وانك لتشعر بشفاههم وقلوبهم وهى تبتهل الى الله ان يرحم الفقيدة برحمته الواسعة .

وتختتم الخطيبة كلمتها قائلة :

« وانى ادعو الله ان يستمر الاتحاد النسائى فى عمله المجيد بهمة حضراتكم وبخاصة بهمة العزيزين علينا السيدة المحبوبة بثنة هانم ومحمد بك شعراوى جعلهما الله خير خلف لخير سلف ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . »

وهنا يدوى تصفيق شديد مصحوب بارق التمنيات وعبارات التوديع ..

كلمتان الى « منبر الشرق » :

ويتقدم كاتب هذه السطور الى سعادة علوبة باشا والى صاحبة العصمة قرينته ليطلب من كل منهما كلمة الى « منبر الشرق » بمناسبة قرب سفرهما للباكستان .

ويبتسم علوبة باشا ويقول :

« ارجو الله ان يعيننى على اداء المهمة التى فى عنقى لبلادى وللباكستان . »

وتبتسم صاحبة العصمة قرينته وتقول :

« سأسافر مع زوجى لمعاونته وملاحظة صحته .. ونتمنى من الله ان يحقق آمالنا بما فيه الخير للبلاد العربية الشقيقة . »

التقاط صور .. وتوزيع كتاب :

وقبل انصراف المدعوين نرى احد المصورين يقوم بالتقاط بعض الصور للمحتفى بهما بينما تتولى صاحبة العصمة السيدة سيزا هانم نبراوى توزيع نسخ من كتاب يضم المراثى التى قيلت فى تأبين هدى هانم شعراوى على المدعوين .

مع السلامة !

ثم ينصرف علوبة باشا والسيدة قرينته شاكرين لعضوات الاتحاد نبيل شعورهن .. وفى طريقهما الى سيارتهما يسمعان اصواتا تقول لهما :—

— مع السلامة .. مع السلامة !

فيردان عليها :—

— الله يسلمكم .. الله يسلمكم !

عزت المنشاوى

الرّياضة

القاهرة

كرة القدم :

— وصل فريق النرويج وستكون اولى المباريات وهى الدولية بملعب اتحاد الجيش اليوم (الجمعة) . وقد رتب اتحاد الكرة المصرى بالاشتراك مع مصلحة السياحة برنامجا كبيرا ليزور اللاعبون معالم مصر لانهم فى شدة الرغبة الوقوف على حضارتها قديما وحديثا .

— ومن نتائج الدورى العام : فاز الاهلى على السكة الحديد (٧ — صفر) والسكندرى على الترسانة (١ — ٢) والترام على فاروق (٢ — ١) وقد تعادل الاسماعيلى والاولمبى ، واصبح ترتيب الاندية كالآتى : الاول الاهلى ١٤ نقطة والثانى السكة الحديد ١١ نقطة والثالث الاسماعيلى ١٠ فقط .

التنس :

— فاز ببطولة مصر قائد الاسراب البطل عدلى الشافعى وذلك بفوزه فى بطولة الفردى والزوجى الرجال والزوجى المختلط .

« حكم »

سوهاج

— اقيمت حفلة رياضية كبرى لمناسبة افتتاح الموسم الرياضى بمدينة سوهاج . وحضر هذا الحفل وفد كبير من الاعيان والموظفين والصحفيين وعلى رأسهم سعادة محمود بك ثابت مدير جرجا . وقد اقيمت اولى المباريات بين فريق نادى سوهاج الرياضى وفريق نادى اسوان الرياضى ، فسجل الاول ٧ اصابات للاشىء ، وعقب انتهاء المباراة هتف الجميع بحياة الفاروق ثلاثا .

« ابو فراج »

Année 27 — No 529 — Prix : 10 m/m « L'Orient aux Orientaux » Le Caire — Vendredi 24 Décembre 1948

اهم انباء الاسبوع

◎ لاتزال الحكومة مصرة على عدم تطبيق قانون الشركات على شركة قنال السويس وما زالت الشركة تسعى لايجاد حل وسط ! !

◎ هل علمت الحكومة ان شركة شل قررت ان يكون جميع رؤساء الاقسام ووكلائهم من الانجليز ؟

◎ ينتظر ان يعرض على البرلمان قريبا المشروع الخاص بانشاء مدرسة حربية ثانوية .

◎ تم بناء القسم الاول من مدينة العمال بامبابة ، وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية على تيسير المواصلات لها وسيشق نفق لهذا الغرض .

◎ رشحت وزارة التجارة والصناعة خريجى كلية التجارة للقيام بأعمال مفتشى البيع فى محلات « عمر افندى » تنفيذا لقانون الشركات الجديد .

◎ يقال ان ضباط البوليس سيستبدلون قريبا القبعة بالطربوش ، ولا ندرى ما الحكمة من ذلك !!

◎ اتمت احدى الشركات الامريكية تصوير فيلم اخبارى خصص جزء منه للدعاية لمصر .

◎ ينتظر ان تجدد مدة الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ عامين آخرين تكون نهايتها فى يناير سنة ١٩٥١ .

◎ تقرر ان تبدأ المحادثات الخاصة بالارصدة الاسترلينية بين الوفدين المصرى والبريطانى يوم ٢٩ ديسمبر الحالى .

◎ رفضت لجنة الاقتراحات بمجلس الشيوخ الاقتراح المقدم بطلب الانتساب الى كليتى الحقوق بالجامعتين محتجة بأن الكليات تقبل عددا كبيرا من الطلبة . ونحن نؤكد ان الطلبة العاجزين عن الحصول على (واسطة) وعددهم كبير لم يستطيعوا الدخول . فلم يحرمون حتى من الانتساب ؟

◎ وافق وزير المعارف على مشروع التوسع فى التعليم الاولى بانشاء مدرستين للمعلمين والمعلمات لاعداد المدرسين والمدرسات للمدارس الاولية .

◎ لم تعلن الدوائر الرسمية البريطانية حتى الآن الرأى القاطع فى قرارات مؤتمر اريحا التى قيل عنها ان مصدرها دوائر بريطانيا !

◎ رفض الملك عبد الله استقالة وزارته ليجنب بلاده ازمة وزارية .

◎ ثبت لدى الدوائر العربية ان بريطانيا حشدت قوات كبيرة فى شرق الاردن بحجة صد عدوان اليهود .

◎ وافقت وزارة المالية البريطانية على ان تحصل شرق الاردن فى مقابل كل جنيه فلسطينى ما يوازى جنيها استرلينيا ؛

◎ نشرت جريدة «ايكونوميست» ان الملك عبدالله يرى الا تحل المشكلة الفلسطينية بالحرب ، ولكن بالاتفاق مع اليهود ...

◎ ارسل الشباب الاردنى المتعلم برقية الى الملك عبد الله اختتمها بقوله : « ان الاساليب الديكتاتورية وتشريد الشباب الاحرار لن يحد من ايمان الشباب بعدالة قضيته ولن يحول دون تصميمه على نيل الحرية ».

◎ كتبت جريدة «الديلى هرالد» النمسوية تقول ان تجار السوق السوداء فى فينا يبيعون الاسلحة لليهود تحت اشراف الدول المشايعة للروس . وقد اعترف وزير داخلية النمسا ان منظمى هذه الحركة اشتروا اسلحة بواسطة مندوبين من الدول الاوربية الشرقية .

◎ رفضت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة مطالبة روسيا بسحب القوات المصرية من فلسطين .

◎ قررت الحكومة المصرية فتح اعتماد جديد بمبلغ ١٨٨ الف جنيه للانفاق على المهاجرين الفلسطينيين . ومما يذكر ان اعتماد العام الماضى وقدره ١٠٠ الف جنيه قد صرف باكمله .

◎ احتجت الدوائر العربية على الاعتداءات التى يقوم بها الهولنديون فى اندونيسيا والتى اكدتها لجنة التوفيق .

◎ بعد ان اتم رئيس الوزارة الهولندية بيانه الذى القاه فى البرلمان عن اندونيسيا هتف احد الاشخاص : « لتسقط الحرب الاستعمارية ! اننا نريد السلام ! » .

◎ صرح الحاكم العسكرى الامريكى فى منطقة الاحتلال الامريكية بألمانيا بأنه سيتم تأليف حكومة خاصة بألمانيا الغربية فى مدة لا تزيد عن ستة اشهر .

◎ كثرت الاحاديث فى الدوائر السياسية البريطانية عن تعديل الوزارة الذى ينتظر اجراؤه فى مستهل العام القادم . ويقال ان المستر اتلى سيتولى وزارة الخارجية بنفسه .

◎ نشرت جريدة « ورلد تلجرام » مقالا جاء فيه ان الروس يستعدون لغزو العالم فى اربع سنوات . ومن بين خططهم ابقاء هيئة الامم فى نزاع دائم واستغلال «الفيتو» واعداد القنبلة الذرية واطلاق النار حين يتم احكام الخطة .

◎ تقرر ان يعقد المؤتمر الاقليمى المجلس الاجتماعى والاقتصادى التابع لهيئة الامم المتحدة دورته المقبلة فى بيروت .

◎ سيكون مشروع الاتحاد الجمركى بين ايطاليا وفرنسا مدار البحث فى الايام المقبلة بين وزيرى خارجية الدولتين .

◎ عين القاضى اميل ساند ستروم رئيسا لجمعية الصليب الاحمر السويدية خلفا للكونت برنادوت.

◎ لأول مرة منذ عام ١٩٣٨ يسارع العالم المسيحى بالاستعداد للاحتفال بعيد الميلاد احتفالا مرحا بعد ان دام العالم فى غمرة الهول كل هذه المدة الطويلة .

الوزارة السورية

بعد طبع العدد السابق من « منبر الشرق » عاد الامير عادل ارسلان فاعتذر عن تأليف الوزارة السورية ، وعاد رئيس الجمهورية فعهد الى السيد خالد العظم تأليفها فنجح هذه المرة . والفها على الوجه الآتى :

خالد العظم بك للرياسة والخارجية والدفاع ، ومحسن البرازى بك للمعارف ، ومحمد العايش بك للزراعة ، واحمد الرفاعى بك للعدل والصحة والشؤون الاجتماعية ، وحسين الصحناوى بك للاقتصاد الوطنى ، وحسن جبارة بك للمالية ، وعادل العظمة بك للداخلية ، ومجد الدين الجابرى بك للاشغال .

اسكندرية

اصاغر واكابر :

من الامور المؤلمة والجارحة للشعور فى هذا البلد العجيب ، الملىء بالمتناقضات ان يرى الانسان فى محطة الاسكندرية فى السكة الحديدية هذه اللافتة على مراحيض المحطة .

« هذه المراحيض لركاب الدرجة الاولى والثانية ومحرم على الموظفين والخدمة الاصاغر استعمالها ودخولها .. »

وقد سألت موظفى المحطة هل توجد مراحيض اخرى لاستعمال الخدمة الاصاغر ؟ فقالوا لا ...

وعجيب حقا ان تعلق ادارة المصلحة هذه اللافتة بالخط العريض امام العالم من اجانب ومصريين ، دون ان تكفل للموظفين الاصاغر مراحيض خاصة بهم . فهل تدلنا المصلحة بمنطقها العجيب كيف يصنع هؤلاء ، وهل تضمن المصلحة ايقاف فعل الطبيعة حتى لا يقدموا على هذه الجريمة النكراء !؟

ان هذا لدليل دامغ على سوء تصرف الادارة ومعاملتها الشاذة لسواد الجمهور وعامة الشعب مع ان عدد ركاب الدرجة الثالثة يفوق بمراحل عدد ركاب الدرجتين من الاكابر والاغنياء ، وايراد المصلحة الضخم يأتى اغلبه من هؤلاء الذين لايجدون لهم مكانا حتى فى المراحيض .

عجيب والله ، ان تصل الانانية بالانسان الى هذه الدرجة حتى فى اللحظة التى يحتاج فيها الى المرحاض ! انه لعيب كبير يا مصلحة السكة الحديد ان يكون هذا تصرفك حيال الشعب وصغار الموظفين ...

زواج ملكى وعمال يتهمون :

كان لزواج المسيو روبير جاش ومصاهرته للاسرة المالكة الايطالية بصفته مديرا لشركة الغزل الاهلية ضجة كبيرة كتبت عنها جميع الصحف والمجلات الاجنبية والعربية على السواء . وابرزت حفلات الزواج فى شكل بهيج .

وراجت الاشاعات فى كل مكان بان عمال الغزل قد وزعت عليهم الاموال والهدايا والمكافآت والاقمشة المختلفة ، ونعموا بهذه المناسبة السعيدة !

ولكن الحقيقة غير ذلك فلم يصل الى العمال شىء ولم ينالوا شيئا ! بل ان تلك الدعاية قد اضرت بكثير منهم وسببت لهم المتاعب امام ذويهم ومعارفهم ، حتى طولب بعضهم بشىء مما افاء به عليه روبير جاش! وهم ، وضعا للامور فى نصابها ، يعلنون بان تلك الدعايات الخاصة بهم لا اساس لها من الصحة .

مكتب العمل ونقابات العمال :

فى هذا الشهر تعمد نقابات العمال فى جميع بلاد القطر الى تجديد مجالس اداراتها طبقا للقانون .

ومكتب العمل ـ اعزه الله ـ يتدخل تدخلا غريبا فى النقابات ويضغط على العمال بأساليبه المعروفة . ونحن نعلم بان تلك التصرفات تسىء الى العمال اساءتها الى العهد الحاضر ، ولا يمكن ابدا ان يرضاها المسئولون عن الحكم !

فعسى ان تحاول الحكومة ادخال الطمأنينة على العمال ، وانها لتكون مشكورة حقا لو تركتهم يعبرون عن آرائهم وينتخبون مجالس اداراتهم بمحض اختيارهم وحدهم .

قيود التموين والغلاء :

لقد بات معروفا للجميع ان استمرار قيود التموين بعد ان انتهت الظروف القاسية وضرورات الحرب ودواعيها مما اضر بجمهور هذه الامة ، وعرقل مصالح الكثيرين من التجار وارباب المصانع .

ومع ان المسئولين لخذوا من وقت لآخر يضربون على نغمة مسكنة بوعودهم بالغاء قيود التموين ، فلا زلنا لليوم نكتوى بشروره وآثاره ومضاعفاته .

وها هو فصل الشتاء قد اقبل والطبقات الفقيرة فى حاجة الى الدفء والاضاءة ، وبما ان الغالبية الساحقة من فقراء هذا الشعب لا يستطيعون استعمال الكهرباء فى الاستضاءة والطهى وما اشبه ذلك ، فقد صارت حالتهم اليوم تستدر الاشفاق .

احمد موسى محمد

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

رسائل الاقاليم

اسنا

— كان المجهود الذى يبديه حضرة الاستاذ مرعى افندى ابراهيم مأمور مركز اسنا لحفظ الامن ومطاردة الاشقياء الاثر المحمود ، فقد نقصت الحوادث وشعر الجميع بجو الطمأنينة والهدوء .

— يوالى حضرة محمود افندى سعدالله معاون صحة اسنا نشاطه فى تأدية عمله وتعميم قواعد الصحة بالمركز . ولا ابالغ اذ اقول انه قد قام حقا بتبليغ رسالته وتأدية خدمته خير اداء .

— شكا الينا كثير من المساهمين بجمعية التعاون المنزلى باسنا عدم قيام الجمعية بواجبها القانونى اذ انها منذ انشئت للآن لم تعقد اجتماعها السنوى ولم تحدد قيمة الارباح والخسائر عن السنين المنصرمة . ونحن نكتفى بهذه الكلمة آملين ان تعمل الجمعية على ازالة اسباب هذه الشكوى.

— يقوم حضرة على افندى محمد حسن معاون تموين اسنا بالمراقبة الشديدة والمرور على الاسواق التجارية بالبندر حتى قضى على الغلاء وانتظمت حالة التموين والحمد لله .

سمالوط

— ما كاد صاحب العزة طه بك مخلوف رئيس الغرفة التجارية بالمنيا يدعو تجار المديرية مساء الثلاثاء ١٤/١٢/١٩٤٨ لان يكون يوم الاربعاء يوما لا بيع فيه ولا شراء مشاركة منا لاخواننا فى السودان واحتجاجا على ما اسماه المستعمر الانجليزى « جمعية تشريعية » حتى لبى الكل الدعوة بصدر رحب وقلب مفعم بالسرور . وكم كان جميلا مشاركة التجار اليونانيين لنا فى كل عمل وطنى نقوم به .

— شرف معالى وزير الصحة مركز سمالوط وزار عدة منشآت تابعة لوزارته وقد سر من نظافة جميع الاماكن التى زارها ، وتناول الغداء على مائدة النائب المحترم عبد الوهاب بك الشريعى .

— بينما كان احد اصحاب المراكب الشراعية مارا بجوار ناحية التوفيقية مركز سمالوط متجها بمركبه الى الصعيد ومعه شحنة اسمنت اذا ببعض الاشرار يظنون ان معه سمادا فنادوه فلم يرضخ لهم فسلطوا عليه بنادقهم فى الهواء لارهابه فأجاب رغبتهم ولجأ الى البر ، وبينما هم ينقلون الاسمنت من مركب الرجل الى قارب استحضروه لهذا الغرض اذا بداورية ليلية تمر بالقرب منهم فاستغاث الرجل وخف الجنود لنجدته ولكن اللصوص ولوا هاربين غير انه تمكن من ان يمسك بأحدهم فاعترف على اخوانه جميعا فاودعوا السجن رهن المحاكمة .

طهطا

— وزع حضرة الاستاذ يوسف رياض بشير وكيل قنصل فرنسا ومدير المعهد العلمى الثقافى الفرنسى بطهطا رقاع الدعوة على حضرات كبار الموظفين والاعيان ورجال التعليم لحضور حفلة افتتاح العام الثقافى المعهد . وما وافت الساعة الخامسة بعد الظهر حتى امتلأت الدار بحضرات المدعوين وفى مقدمتهم حضرة البكباشى محمد بك ابو السعود مساعد الحكمدار نائبا عن سعادة المدير والسيد بك ابراهيم مأمور المركز والاستاذ محمد بك العشرى وكيل النيابة والاستاذ السعيد بك جاد ناظر المدرسة الثانوية الاميرية . وقد القيت الخطب المناسبة للمقام .

المنشاة

— اعيان وتجار وموظفو بلاد المركز يأسفون اشد الاسف لنقل حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد بك محمد عبد الرحمن وكيل نيابة المنشاة وكيلا لنيابة سنورس ، ويلتمسون من معالى وزير العدل الغاء نقله .

— قدم المنشاة حضرة الاستاذ حسين افندى بدير مفتش تموين المنشاة الجديد وتسلم مهام منصبه . وقد اظهر نشاطا عظيما فى محاربة السوق السوداء فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق .

— للآن لم يرد السكر عن شهر ديسمبر ، فنلفت نظر حضرة مراقب تموين المديرية لذلك.

ا . ح . م

فرشوط

— كان شخص اسمه عبد الرحمن يحاول ركوب القطار عند قيامه فما وصل الى العربة حتى سقط بين العجلات وتوفى على الاثر .

م . ص . ع

المراغة

— كنت اظن ان الاستهتار بالاهالى لايوجد الا فى القرى ولكنه اصبح فى العواصم . فانى ذهبت الى احدى المديريات لقضاء مصلحة لى فدخلت عند الصراف الساعة العاشرة وقدمت له طلبى فلم ينظر اليه باى حال بل اخذ طلبا كان مع احد البكوات الذين لا يحملون لقب بك الا من الذين يخشون منهم ، وتركنى ومن معى امام الشباك حتى الساعة الثانية عشرة وبعد ذلك قال ان الخزينة لاتقبل اى طلب بعد الساعة الثانية عشرة فالى اليوم التالى وفى اليوم التالى توجهنا مرة اخرى الى هناك ودفعنا المطلوب واخذنا الطلب وذهبنا الى السكرتارية للتأشير عليه فلم نجد الا اثنين من الموظفين ، اما الآخرون فقد خرجوا لتوديع احد اصدقائهم بالمحطة ، فانتظرنا امام السكرتارية الى الساعة الحادية عشرة والنصف وكنا قد حضرنا فى الساعة العاشرة !!

— نحن يا وزارة التموين فى انتظار حل مشكلة السكر لان الأهالى فى كل شهر ينتظرون الى يوم ٢٠ او ٢٥ حتى يصرف لهم وفى اواسط الشهر يستغل تجار السوق السوداء هذه الحال ، ويبيعون السكر كما يشاءون .

ا . ع . م

سوهاج

— القى الاستاذ احمد فهمى ابو الخير العالم الروحى ومدير ادارة السينما بوزارة المعارف محاضرة قيمة بدار الجلسات بمجلس مديرية جرجا عنوانها «عالم الروح فى ضوء العلم الحديث» وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من العلماء وكبار الموظفين والصحفيين ، وبينهم سعادة مدير جرجا .

— لا يزال طلبة مدرسة سوهاج الثانوية الاميرية مشردين فى الشوارع وعلى المقاهى لعدم دفعهم المصروفات المتأخرة عليهم . وحيث ان معظم اولياء امورهم يعجزون عن دفعها ، فنلتمس من المسئولين العمل على ارجاعهم خوفا من استفحال الأمور .

أقوال الصحف

« الشفرة » فى الاذاعة

كتب الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازنى مقالا فى جريدة « الاساس » الغراء الصادرة فى صباح الثلاثاء من هذا الاسبوع جاء فى ختامه ما يأتى :

« انى سمعت ان فى القسم الافرنجى من محطة الاذاعة المصرية مذيعين اسرائيليين ، وقد قلت انى اروى هذا الذى سمعته فى تحرز لأنى لا اعلم اصحيح هو ام غير صحيح ، وعلى الحالين ارى ان انبه الى ان « الاسطوانات » ـ فضلا عن غيرها ـ كانت تتخذ فى اثناء الحرب الاخيرة « رموزا » بين بعض الدول المحاربة واعوانها ، فى بلاد اعدائها ، او البلاد التى يحتلها اعداؤها . فاسطوانة بريئة تذاع فى وقت معين معروف سلفا بتفاهم سابق يكون لها معنى خاص عند سامعيها الذين يراد ان يسمعوها . وقد كان يذاع كلام فارغ ، او الفاظ لامعنى لها ، او كلمة تحشر فى جملة ولا محل لها فيها ، او اغنية هزلية ، او لفظ مخترع لا وجود له فى معجم ، فيستغرب السامعون او يضحكون ، ولكن المعنيين بذلك يفهمون المراد به ، ويستطيعون ان يترجموا هذه «الشفرة» .

انا اكتفى بلفت النظر والتنبيه راجيا من محطة الأذاعة ان تتوخى التحرز ، ولا داعى لايذاء احد ، فانه يكفى نقل من يخشى تلاعبه الى حيث يتقى شره .

والذى دعانى الى هذا التنبيه انى سمعت ممن يعنون بتتبع اذاعات اسرائيل انه يسمع احيانا باللغة العربية ، عبارات والفاظا لامعنى لها ، وهو يعزوها الى الجهل باللغة العربية ، ولكنى اعتقد انها نوع من « الشفرة » ، والله اعلم ».

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٢٣ صفر — ٢٤ ديسمبر)

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ الموسيقى الملكية ×
٩ر٢٠ اغان لام كلثوم
٩ر٣٠ نشرة الاخبار .
٩ر٥٠ اغانى لصباح
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر١٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
١٢ر٣٥ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء — موسيقى القرب
١ر١٥ اغان لنور الهدى
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٤٠ اذان العصر — الشيخ محمود عبد الحكم
٢ر٥٠ اغنية لشريفة فاضل
٣ر٠٠ النشرة التجارية ونشرات عامة نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠١ اذان المغرب — الشيخ محمود عبد الحكم
٥ر٠٥ اوركسترا عبد المطلب محمد
٥ر٢٠ غناء لعباس البليدى
٥ر٣٠ ركن الاغانى الريفية
٥ر٤٥ لور دكاش — غناء
٦ر٠٠ اغنية لمحمد عبد الوهاب
٦ر١٠ موسيقى فرقة الفجر
٦ر٢٤ اذان العشاء — الشيخ محمود عبد الحكم
٦ر٣٠ قصائد دينية للشيخ على محمود
٦ر٤٥ غناء لفايدة كامل ×
٧ر٠٠ يم الساحية — برنامج ×
٧ر٣٠ حديث لصاحب العزة عبد الوهاب خلاف بك
٧ر٤٥ غناء لعبد الفتاح راشد
٨ر٠٠ متنوعات من الاغانى الشعبية
٨ر١٥ اغنيات لام كلثوم ×
٨ر٣٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٥٠ عزف على الابوا
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد عكاشة
٩ر٣٠ حديث عن السودان لسعادة حسن عبد الوهاب باشا
٩ر٤٥ محمد عبدالوهاب — همسة حائرة
١٠ر٠٠ جو دى موباسان — برنامج
١٠ر٣٠ الفرقة الوترية المصرية ×
١٠ر٤٥ شافية احمد — غناء
١١ر٠٠ آخر الانباء
نشيد — سلام الملك — ختام